فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الاثنين ٢٠١٤/١٢/١٥ العدد: ٣٤٢٩

الخبر الرئيسي

في ذكرى انطلاقة حماس الـ ٢٧: أبو عبيدة يحذر من لحظة الانفجار.. ويلمح لوقوع جنود إسرائيليين أسرى

...ص ٤

أبرز العناوين

عباس: تنفيذ اتفاق إعادة إعمار غزة متوقف على حركة حماس

نتنياهو: "إسرائيل" ستتصدى لأيَّ مُحاولة لفرضِ انسحابٍ إلى حدودِ العام ١٩٦٧

الحية: سنفعّل المقاومة في الضفة والقدس.. نستطيع كشف ما خبأه الاحتلال عن العالم

مرسي ينفي تحويل أموال لغزة: أي مبلغ يمر على البنك المركزي الإسرائيلي أولاً

الإدارة الأمريكية تبلغ باريس رفضها مشروع القرار الفرنسي لإنهاء الاحتلال

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. عباس: تنفيذ اتفاق إعادة إعمار غزة متوقف على حركة حماس	٦
٣. السلطة تطرح مشرع القرار الفلسطيني–العربي على مجلس الأمن بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب	٨
٤. عريقات لـ"الشرق الأوسط": إما نتفق مع الأوروبيين والأمريكيين وإما نقدم مشروعنا منفصلاً	٩
٥. المالكي: البيان الختامي لاجتماع الدول المتعاقدة على معاهدة جنيف سيتضمن إدانة "إسرائيل"	٩
٦. السفارة الفلسطينية في لبنان تستقبل التعازي بأبو عين	١٠
٧. "هآرتس": السلطة ستتوجه لمجلس الأمن بالرغم من تبكير موعد الانتخابات العامة في "إسرائيل"	١٠
٨. حنا عميرة: التوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن لن ينجح	١٠
المقاومة:	
٩. الزهار: حكومة الوفاق "فاشلة"	١١
١٠. الحية: سنفعّل المقاومة في الضفة والقدس.. نستطيع كشف ما خبأه الاحتلال عن العالم	١٢
١١. حماس: عروض القسام دليل هزيمة نتنياهو	١٣
١٢. عباس يكلف الزعارير ناطقاً باسم اللجنة التحضيرية والمؤتمر السابع لفتح	١٤
١٣. المراسل العسكري في القناة الأولى: لماذا امتنع سلاح الجو الإسرائيلي عن إسقاط طائرات حماس!	١٥
١٤. "الشعبية" تطالب بمراجعة كل العلاقة مع الاحتلال	١٦
١٥. السلاح القسامي.. استعراض نوعي ورسائل قوية للاحتلال	١٦
١٦. "الجبهة الشعبية" تؤكد على حيادية الفلسطينيين في لبنان عن كل التجاذبات السياسية	١٨
الكيان الإسرائيلي:	
١٧. نتنياهو: "إسرائيل" ستتصدى لأيَّ مُحاولة لفرضِ انسحابٍ إلى حدودِ العام ١٩٦٧	١٩
١٨. نتنياهو أمام مؤتمر تجنيد العرب: "إسرائيل" ليست للمجندين	١٩
١٩. الساحة الحزبية في "إسرائيل" تتحول إلى "حلبة مصارعة كلامية"	١٩
٢٠. حزب "العمل" يقر التحالف مع ليفني وهرتسوغ يتعهد بـ"انقلاب"	٢١
٢١. فيغلين: "أوسلو" انتهت والحل هو دولة واحدة لشعب واحد	٢٢
٢٢. حكومة تل أبيب تصادق على تعيين الجنرال "إيزنكوت" ذي الأصول المغربية قائداً للجيش	٢٢
٢٣. مصدر عسكري إسرائيلي: طائرة حماس لا تهدد أمن "إسرائيل"	٢٢
٢٤. عاموس جلعاد: دول عربيّة ساعدت "إسرائيل" في إخماد العنف بالقدس	٢٣
٢٥. شركة إسرائيلية تعلن اكتشاف حقل غاز جديد	٢٤

٢٦.	شخصيات إسرائيلية يسارية تدعو إلى دعم مبادرة الاعتراف بدولة فلسطين إلى جانب "إسرائيل"	٢٥
٢٧.	مجلّة أمريكيّة: "إسرائيل" تمتلك أكثر من مائتي رأس نوويّ والمكان الرابع في تجارة الأسلحة	٢٥
٢٨.	دراسة إسرائيلية تؤكد: الفتح الإسلامي لفلسطين كان مريحاً ومتنوراً	٢٦
	الأرض، الشعب:	
٢٩.	مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى	٢٧
٣٠.	القدس: بلدية الاحتلال توزع أوامر هدم جديدة في سلوان	٢٧
٣١.	حملة اعتقالات تطال أسرى محررين في القدس	٢٧
٣٢.	محكمة عوفر تغرّم أسيراً فلسطينياً 3.5 مليون شيقل	٢٨
٣٣.	نادي الأسير: الاحتلال ينقل الأسرى المضربين عن الطعام لجهات مجهولة	٢٨
٣٤.	إدخال 430 شاحنة عبر معبر "أبو سالم"	٢٩
٣٥.	نابلس: أسير محكوم 24 عاماً يعقد قرانه وهو خلف القضبان	٢٩
	ثقافة:	
٣٦.	مجلات واسافيري البريطانية: المقاومة الجميلة.. عدد خاص عن فلسطين	٢٩
	صحة:	
٣٧.	وزارة الصحة: استمرار إلغاء العمليات الجراحية في غزة مع استمرار أزمة النظافة	٣٠
	مصر:	
٣٨.	مرسي ينفي تحويل أموال لغزة: أي مبلغ يمر على البنك المركزي الإسرائيلي أولاً	٣٠
٣٩.	وزير الخارجية المصري يحذر من انتفاضة ثالثة	٣١
٤٠.	تسفي برئيل: هناك تقاطع مصالح بين "إسرائيل" ومصر يؤدي إلى تعاون أمني ضدّ حماس	٣١
	الأردن:	
٤١.	تداعيات صفقة الغاز: اتصالات للإطاحة بحكومة النسور وتلويح نيابي باستقالات جماعية	٣٢
٤٢.	"قافلة أنصار ٦" تستعد للاتجاه إلى غزة بانتظار تحسن الوضع الأمني في سيناء	٣٣
	لبنان:	
٤٣.	حزب الله يحذّر من سرقة "إسرائيل" لنفط لبنان	٣٣

	عربي، إسلامي:	
٤٤.	**العربي يبحث مع فلتمان التطورات الفلسطينية وإعمار غزة**	٣٣
	دولي:	
٤٥.	**الإدارة الأمريكية تبلغ باريس رفضها مشروع القرار الفرنسي لإنهاء الاحتلال**	٣٤
٤٦.	**آلاف الأكاديميين في جامعات ولاية كاليفورنيا يقاطعون "إسرائيل"**	٣٥
٤٧.	**مجلس الأمن يدين الهجوم على السفارة الإسرائيلية في أثينا**	٣٦
٤٨.	**الأورومتوسطي: "إسرائيل" تعاملت بلا إنسانية مع المدنيين لذا لا تريد الذهاب لجنيف**	٣٦
٤٩.	**البرلمان الأوروبي يصوت الأربعاء أو الخميس على الاعتراف بدولة فلسطين**	٣٧
٥٠.	**أكاديميون من الولايات المتحدة وأوروبا يطالبون بمعاقبة إسرائيليين بسبب الاستيطان والتهويد**	٣٧
	حوارات ومقالات:	
٥١.	**مستقبل المقاومة المسلحة في ذكرى تأسيس حماس...** عدنان أبو عامر	٣٨
٥٢.	**كيف تقرأ مخابرات إسرائيل الانتفاضة الأولى...** أنس أبو عرقوب	٤٢
٥٣.	**المستعربون...** حسن صفدي	٤٥
٥٤.	**حراك أميركي لتأجيل "الاعتراف" بدولة فلسطين...** حلمي موسى	٤٩
٥٥.	**اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يعد السيسي حليفا استراتيجيا...** تسفي برئيل	٥٢
	كاريكاتير:	٥٥

***

١. في ذكرى انطلاقة حماس الـ ٢٧: أبو عبيدة يحذر من لحظة الانفجار.. ويلمح لوقوع جنود إسرائيليين أسرى

غزة: أرسل الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، عدة رسائل في كلمته التي ألقاها في ختام العرض العسكري لكتائب القسام بذكرى انطلاقة حركة حماس ٢٧، مؤكدا على أن الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال "مسألة وقت"، وأن "القسام" هو من سيفرض الوقت وكيفية الإفراج عنهم، فيما وجه أبو عبيدة الشكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية على دعمها للمقاومة، كما شكر تركيا وقطر. وأكد المتحدث الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين "القسام"، أبو عبيدة، أن انطلاقة

"حماس" قبل ٢٧ عامًا "لم تكن انطلاقة لحماس، بل كانت إعادة بعثٍ لروح الجهاد في الأمة، ومنعطفًا هامًا في تاريخ هذه المنطقة من العالم".

وأضاف أبو عبيدة في كلمة له يوم الأحد ١٢/١٤ خلال العرض العسكري الذي نظمته الكتائب في مدينة غزة، بمناسبة مرور الذكرى السابعة والعشرين لانطلاقة "حماس" إن "حماس وكتائبها عرفت جيدًا منذ لحظة انطلاقتها كيف يُكتب التاريخ، فأعدّت لكتابته الدماء والبنادق، فبذلت من خيرة قادتها وجندها، ولا تزال تفعل، وأخذت تعدّ القوة بكل أشكالها، بتدرج وتصاعد.. بعزيمة لا تعرف اليأس وإرادة لا ترى مكاناً للمستحيل، حتى استطاعت حركتنا المجاهدة بكتائبها المظفرة أن توقف أطماع المشروع الصهيوني، وتجبره على الانكسار والانحسار، حتى جعلته اليوم يقف على حافة الانهيار والزوال بفضل الله وقوته".

وحدات القسام

وقال، إن "استدعاء تاريخ حماس وكتائبها المجاهدة ليضعنا أيضًا أمام لوحة مشرقة ومشرّفة من الإعداد وتصنيع السلاح والنحت في الصخر لمقاومة المحتل وإيلامه، لوحة أثمرت اليوم –بعد هذه السنوات الطويلة– جيش القسام الذي ترون ويرى العالم، بوحداته المجاهدة التي تشارك اليوم في هذا العرض المهيب؛وحدة المدفعية، ووحدة البحرية، ووحدة النخبة، ووحدة الأنفاق، ووحدة القنص، ووحدة الدروع، ووحدة المشاة، ووحدة الدفاع الجوي، إنها ليست أسماءً ومسميات، إنها الوحدات المجاهدة التي ركّعت العدو على أعتاب غزة، وكسرت كبرياءه المفتعل، ومرغت أنف عدوها في البر والبحر والجو، بفضل الله تعالى ومنته".

وبين أبو عبيدة أن "كتائب القسام بدأت مشوار الإعداد والتزود بالسلاح منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، ولم يمنعها جبروت المحتل، ولا إرادات تصفية القضية من أن تكمل مشوارها، ورفعت شعار الإعداد والجهاد، (..) وراهنت على رجالها المخلصين المجاهدين، وسلاحها الطاهر النظيف، وراهن غيرها على كسرها وعزلها وتركيعها، وانفضاض الناس من حولها، كسبت الرهان لأنّ غيرها اعتصم بخيارات هزيلة وركن إلى عدو غاصب مخادع لئيم، أما هي فاعتصمت بحبل الله المتين، واستندت إلى شعبها المعطاء وأمتها الكبيرة الممتدة".

إيران وقطر وتركيا

وأعرب الناطق باسم "القسام" عن شكره لكل مَنْ دعَمَ المقاومة وأدرك شرف مساندتها ونصرِها بالسلاح والعدة، من أفرادٍ وجماعات ودول، وعلى رأسهم جمهوريةُ إيرانَ الإسلامية، والتي قال إنها أمدّت المقاومة بالصواريخ التي دكّت حصون الصهاينة في صولات وجولات مضت مع المحتل،

ودعمتها بالصواريخ النوعية المضادة للدبابات والتي حطمت أسطورة الميركافاه الصهيونية، فيما قدم شكره لكل من قطر وتركيا لمساندتهما المقاومة.

وحيّا أبو عبيدة عائلات الشهداء والجرحى والأسرى، موجهًا كلامه للأسرى الأبطال وذويهم قائلاً: "لقد قطعت كتائب القسام العهد على نفسها أمام الله، وعاهدت ربها قبل أن تعاهدكم بأن حريتكم هي بإذن الله مسألة وقت فقط، وإن اليوم الذي سترون فيه نور الحرية بات أقرب من أي وقت مضى، فلا ترهقوا أنفسكم بالتفكير بالأرقام والأعداد، والأموات والأحياء، والأجساد والأشلاء، ولا كيف ومتى".

وسخِر أبو عبيدة من مصادقة "الكنيست" على ما وصفه بـ"قرار مضحك يمنع الإفراج عن الأسرى، في إطار المزاودات الحزبية الداخلية، ظنًّا منهم أن هذا القرار سيكون أكثر من مجرد حبر على ورق، بل إنه عندنا لا يساوي حتى الحبر الذي كتب به"، موجهًا كلامه للصهاينة بقوله: "إننا نعدكم أن نفس الأيدي التي صوتت لصالحه هي التي ستعود وتصوّت لنقضه بحول الله تعالى".

وخاطب المتحدث باسم القسام، جمهور الصهاينة، وقال: "..أوقفوا قيادتكم عند حدها، واسألوا قادتكم السياسيين والعسكريين، في أي صحراء أضاعوا جنودكم وأبناءكم؟، وإلى أي مجهول أرسلوهم ويرسلونهم؟!".

وتابع: "وها هي قيادتكم ومن يتساوق معها يتعمّدون إعاقة الإعمار في غزة، ونقول لهؤلاء من جديد، إنّ نفاد صبرنا وصبر شعبنا على هذه القضية ستكون له تبعات سيتحملها جمهور العدو وقيادته"، محذرًا من لحظة الانفجار التي عوّد شعبنا عدوّه أنها لن تكون في صالحه، مؤكدًا أن الفلسطينيين لن يقبلوا بأقل من إعادة إعمار كل آثار العدوان الصهيوني الهمجي على قطاع غزة.

واختتم كلمته بقوله: "إننا لم ولن نقصر في نصرة قدسنا ومسرانا، ولم ولن نفرط في إرث الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين في أرض فلسطين، كما أننا مع انشغالنا في معركتنا الكبرى، فإننا سنظل في معركة البناء والإعمار، وتضميد الجراح، وتصليب الصف، لأن هذا واجبنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢. عباس: تنفيذ اتفاق إعادة إعمار غزة متوقف على حركة حماس

رام الله: قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، مساء اليوم الأحد، إن هم القيادة الأكبر هو إعادة إعمار قطاع غزة. وأضاف، في مستهل اجتماع القيادة الذي عقد بمقر الرئاسة في مدينة رام الله استكمالا للاجتماع السابق، أن "إعادة الإعمار نحن من يحرص عليها، ونحن دعونا إلى المؤتمر (إعادة الإعمار) الذي كان من المفترض أن يكون في النرويج وأصرينا على أن يكون في القاهرة

وكان عرسا فلسطينيا". وأوضح عباس أن القضايا المطروحة على جدول أعمال القيادة لمناقشتها، هي الذهاب لمجلس الأمن الدولي، واجتماع الأطراف السامية المتعاقدة في جنيف، والطلب للأمم المتحدة لحماية الفلسطينيين، والطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة لتشكيل لجنة للتحقيق في اغتيال الوزير زياد أبو عين، وهو طلب جديد، وموضوع المصالحة وإعادة الإعمار، ثم المقاومة الشعبية السلمية المزدهرة، والانضمام للمؤسسات والمواثيق، وتحديد العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية بما يشمل دعوة سلطة الاحتلال لتحمل مسؤولياتها، ووقف التنسيق الأمني.

وقال عباس في الجلسة الماضية بعد أن ودعنا الشهيد الأخ زياد أبو عين قررنا أن تبقى الجلسات مفتوحة لمناقشة ما وضعناه على جدول أعمال هذه القيادة، وكما تعلمون على جدول الأعمال القضايا التالية: مجلس الأمن، واجتماع الأطراف السامية المتعاقدة في جنيف، والطلب إلى الأمم المتحدة لحماية الفلسطينيين، والطلب من السكرتير العام، وهو شيء جديد، لتشكيل لجنة للتحقيق في استشهاد أبو عين، ثم موضوع المصالحة وإعادة الإعمار، ثم المقاومة الشعبية السلمية المزدهرة، والانضمام إلى المؤسسات والمواثيق، وتحديد العلاقة الفلسطينية الإسرائيلية بما يشمل دعوة سلطة الاحتلال لتحمل مسؤولياتها، ووقف التنسيق الأمني.

هذه القضايا التي سنناقشها اليوم وربما في جلسات أخرى حسب الظروف، لكن هذه القضايا المطروحة على جدول الأعمال.

أحب التعليق على قضية واحدة وهي قضية الإعمار:

هناك حركة حماس ومعها بعض الناس يحاولون تحميل مسؤولية عدم وجود إعادة الإعمار للسلطة الوطنية الفلسطينية ويعلنون ذلك بصراحة، وكلهم ينسون أن هناك اتفاق واضح وصريح معهم قبل أن يكون معنا، بأن نتواجد على المعابر التي ستسلم المواد برعاية الأمم المتحد لنوصل هذه المواد لأصحابها المستحقين، ثم بعد يومين أو ثلاث اعتبروا هذا الاتفاق مهين للشعب الفلسطيني، ويحملونا هذه المسؤولية.

ممكن أن أفهم ذلك من حماس لكن لا أفهمه من أناس من عندنا يعملون نفس الشيء، ويقولون نفس الكلام. الهم الأكبر الذي لدينا إعادة إعمار غزة، وهناك كشف لدى حسين الشيخ بكافة المواد التي تمكنا من إيصالها حتى الآن، وهذا لا يعني أن ذلك بديل لتسلم كل المواد والتبرعات من دول العالم التي قدرت في مؤتمر إعادة الإعمار بـ ٥ مليار دولار، نحن جاهزون والمصريون فورا إذا التزمت حماس بهذا الاتفاق، لكن أتمنى أن تتركوا حماس وحدها تتكلم لا أن ندعم نحن أيضا هذا التوجه الخاطئ وغير الصحيح الذي تتبناه حماس، نحن اليوم جاهزون وأمس جاهزون وغدا جاهزون.

كان هناك قرار لتوجه مجلس الوزراء إلى هناك، صحيح أنه لا فائدة من الذهاب لكن أيضا نذهب، وبعد التفجيرات التي حدثت هناك أصبح من غير الممكن الذهاب إلى هناك ويحصل ما يحصل من قبل أناس لا يتقون والله ولا يراعون إلا ولا ذمة.

هذا الموضوع أرجو أن يكون واضحا بحيث ليس كل مرة نكرر إعادة الإعمار، إعادة الإعمار نحن من يحرص عليها ونحن دعونا إلى المؤتمر الذي كان من المفترض أن يكون في النرويج وأصرينا على أن يكون في القاهرة وكان عرسا فلسطينيا. وانتهى لكن لماذا إلى الآن؟، إما أن تأخذ حماس نسبة مئوية مما يصل وإما لا تسمح، وتفرض الضرائب على مئات المواد التي تصلها بما فيها التبرعات، فكيف يمكن ذلك؟! أين الحرص على الشعب الذي يجلس في العراء إلى الآن؟ أنا لا ألوم فقط حماس بل من يجتمع معها ويلتقي معها ويجاريها في ادعاءاتها هذه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٢/١٤

٣. السلطة تطرح مشرع القرار الفلسطيني-العربي على مجلس الأمن بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب

رام الله: قررت القيادة الفلسطينية طرح مشروع القرار الفلسطيني/ العربي للتصويت في مجلس الأمن بعد الاجتماع المزمع عقده بين وزراء الخارجية العرب ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري والوزراء الأوروبيين الثلاثاء المقبل.

جاء ذلك في البيان الصادر عن القيادة، الليلة، عقب اجتماعها برئاسة رئيس دولة فلسطين محمود عباس في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، حيث أبقت جلساتها مفتوحة.

وكلفت القيادة، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسات السلطة الوطنية باتخاذ كل الخطوات الكفيلة بترسيخ مكانة دولة فلسطين على أرض الواقع والعمل على إعادة النظر في كل العلاقات والروابط مع دولة الاحتلال التي تتعارض مع حق دولة فلسطين في السيادة على أرضها، بما في ذلك كل أشكال التنسيق التي تستغل فيها إسرائيل ذلك لإعاقة ممارسة السيادة على أرضنا وضمان حقوق شعبنا. ودعت القيادة إلى ضرورة المسارعة في تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة والمحاسبة الدولية على اغتيال الوزير زياد أبو عين عبر محكمة دولية مختصة، مؤكدة ضرورة تطوير كل أشكال المقاومة الشعبية السلمية ضد الاحتلال في عموم الأراضي الفلسطينية وفي مواجهة النشاط الاستيطاني ودفاعا عن الأرض والحقوق الوطنية والإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٢/١٤

٤. عريقات لـ"الشرق الأوسط": إما نتفق مع الأوروبيين والأمريكيين وإما نقدم مشروعنا منفصلاً

رام الله – كفاح زبون: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لـ"الشرق الأوسط" قبل سفره إلى لندن غدا للقاء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري: "المسألة بالنسبة إلينا ليست مسألة مشاريع، هناك مشروع قرار عربي مشترك الآن، وهناك اقتراحات فرنسية نتعامل معها بحدية كاملة، لكن المهم بالنسبة إلينا هو المضمون". وأضاف: "ما نريده هو تثبيت مبدأ دولة فلسطين على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، وحل قضايا الوضع النهائي، وعلى رأسها قضية اللاجئين استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية، واعتبار كل الاستيطان الإسرائيلي بأشكاله كافة منذ بدء الاحتلال وحتى الآن غير شرعي، ولا يخلق حقا، ولا ينتج التزاما سواء في الضفة أو القدس، ونريد أن نضع سقفا زمنيا لإنهاء الاحتلال. هذا هو المضمون، فإذا توافقنا مع أوروبا حوله أو مع الولايات المتحدة، (فأهلا وسهلا)، أو نحن سنقوم بعرض مشروع قرارانا الذي يثبت مبدأ الدولة ويضع حدا للاحتلال".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥. المالكي: البيان الختامي لاجتماع الدول المتعاقدة على معاهدة جنيف سيتضمن إدانة "إسرائيل"

عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف د. رياض المالكي، وزير الخارجية، النقاب في حديث لـ"الأيام" أن البيان الختامي لاجتماع الدول المتعاقدة على معاهدة جنيف يوم الأربعاء سيتضمن إدانة لإسرائيل ومع ذلك فقد أشار إلى أن السلطة الفلسطينية كانت تطمح إلى ما هو أكثر من ذلك وتحديدا ما يتعلق بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وقال المالكي: "هناك إدانة واضحة جدا لإسرائيل في البيان الختامي وفي ضرورة تغيير تلك السياسة وتحميلها المسؤولية، وان المجتمع الدولي سوف يتابع ويراقب ما يحدث في الأراضي الفلسطينية وهذا بحد ذاته مهم جدا، فهناك تسليط للضوء على هذه القضية وهذا سيعطي زخما إضافيا لصالح القضية الفلسطينية ولصالح فرض المزيد من الإجراءات التي تصب في صالح القضية الفلسطينية وفي إضافة إجراءات إضافية في عزلة إسرائيل دوليا من قبل كافة الدول والمؤسسات". وأضاف: "ولهذا السبب نحن نقبل بالمؤتمر ومخرجاته رغم أن طموحاتنا كانت أكبر من ذلك بكثير ولكننا نقر بمحدودية تلك الإمكانيات بسبب أن الواقع السياسي الذي نعيشه يعتمد على تفاعلات كثيرة، وهناك دول لم تكن تريد أن يتم تسييس المؤتمر بقدر التركيز على الجوانب التقنية والفنية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني الذي سيتم التركيز عليه والحديث حوله خلال ذلك المؤتمر".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٥

٦. السفارة الفلسطينية في لبنان تستقبل التعازي بأبو عين

تقبلت سفارة دولة فلسطين و"منظمة التحرير الفلسطينية" و"حركة التحرير الوطني الفلسطيني . فتح" والفصائل الفلسطينية، التعازي بعضو المجلس الثوري لـ"حركة فتح" ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الشهيد الوزير زياد ابو عين، في قاعة الشهيد ياسر عرفات في مقر السفارة.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

٧. "هآرتس": السلطة ستتوجه لمجلس الأمن بالرغم من تبكير موعد الانتخابات العامة في "إسرائيل"

الناصرة–وديع عواودة: نقلت صحيفة "هآرتس" عن السفير الفلسطيني بالأمم المتحدة رياض منصور قوله إن السلطة الفلسطينية ستتوجه لمجلس الأمن رغم تبكير موعد الانتخابات العامة في إسرائيل لأن التريث لا يضمن تشكيل حكومة أقل تطرفا. وأكد أن الفلسطينيين يبذلون مساع حثيثة مع الأوروبيين (خاصة فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) في محاولة للتوصل لنص متفق حول مسودة بديلة خاصة بتسوية الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني. وأوضح منصور أن الجانب الفلسطيني يتحفظ من المسودة الأوروبية رغم إدراكه بأنها تبقى أقوى من مشروع قرار فلسطيني – عربي".

وقال منصور، أن على المجتمع الدولي والأمم المتحدة، العمل لإنهاء الاحتلال وترسيم الحدود قبل الانتخابات الإسرائيلية، كون الانتخابات الإسرائيلية هي مسألة داخلية، يمنع تدخل المجتمع الدولي والفلسطينيين فيها، مع ذلك، أضاف، أن الأمر المهم هو طرح كافة المعايير أمام الناخب الإسرائيلي قبل الانتخابات، والسؤال هو هل سينتخب حكومة تعني استمرار التطرف وسد أبواب السلام او حكومة تفاوض على أساس اقتراح يعني انهاء الاحتلال وتطبيق حل الدولتين، لأن هذه قد تكون الفرصة الأخيرة؟

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٨. حنا عميرة: التوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن لن ينجح

الخليل: شكك عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنا عميرة بنجاح مشروع التوجه الفلسطيني لمجلس الأمن وحصوله على موافقة كافة الأعضاء خاصة افشال الإدارة الأمريكية للقرار.

وأكد عميرة في تصريحات خاصة لوكالة "قدس برس" قرار القيادة الفلسطينية برام الله عقب اجتماعها أمس بالتوجه لمجلس الامن الاربعاء ضمن المشروع العربي للمطالبة بإنهاء الاحتلال في حين ابقت القيادة على خيار وقف التنسيق الأمني للمرحلة المقبلة. ولفت عميرة الانتباه إلى أن القيادة تعلم بان واشنطن ستعترض على مشروع القرار بمجلس الامن وتفشله لكنها ستقيم الحجة على مجلس الامن

والمجتمع الدولي وتؤكد لهم بان الخطوات المقبلة التي ستقدم عليها القيادة ومن بينها وقف التنسيق الامني خطوات اضطرارية اجبرت القيادة على اتخاذها بعد افشال هذا التوجه.

واشار عميرة الى مناقشة القيادة لمشروع انهاء العلاقة مع الاحتلال ووقف التنسيق الامني الا انه جرى تأجيل اتخاذ هذه الخطوة لمرحلة مقبلة ضمن تكتيك سياسي جرى التوافق عليه.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٥

٩. الزهار: حكومة الوفاق "فاشلة"

غزة: أكد الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، أن حكومة التوافق برئاسة الحمد الله لم تقم بالدور المطلوب منها. وقال الزهار خلال ندوة حوارية عبر فضائية الأقصى، إن المجلس التشريعي لم يمنح حكومة الحمد الله الثقة لأنها "فاشلة" مضيفا: "من مهام الحكومة إجراء الانتخابات وتنفيذ المصالحة المجتمعية وتوحيد الأجهزة الأمنية، وهي لم تقم بالدور المطلوب منها وليس لها أي برنامج سياسي".

وشدد الزهار أن الدكتور رامي الحمد الله هو المسؤول عن تفعيل دور الحكومة، قائلًا: "يجب أن يكون الحمد الله موظفًا عند الشعب وليس عند عباس".

وفي رده على سؤالٍ حول موقف الحركة من رئيس السلطة محمود عباس؛ قال: "شرعية عباس انتهت بحسب القانون الفلسطيني الأساسي، وبرنامجه التفاوضي فاشل". وتابع: "عباس لا يريد تهييج الشارع الفتحاوي على خلفية استشهاد أبو عين، وهو من يعطل برنامج التحرير بالضفة المحتلة".

وبخصوص خطة روبرت سيري لإعادة إعمار القطاع؛ استطرد: "خطة سيري غير مقبولة إطلاقًا، ويجب فتح معابر القطاع كافة وبشكل فوري". وأكمل: "المسؤول عن فتح المعابر بشكل كامل هي السلطة الفلسطينية".

وحول تفعيل المقاومة الفلسطينية في مدن الضفة المحتلة؛ قال الزهار: "حماس مستعدة للتعاون مع الفصائل المقاومة بالضفة المحتلة".

كما جدد الزهار تأكيده أن حركة حماس مستعدة للمشاركة في أي انتخابات فلسطينية قادمة، بل وتُطالب بالإسراع بعقدها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٠. الحية: سنفعّل المقاومة في الضفة والقدس.. نستطيع كشف ما خبأه الاحتلال عن العالم

ذكر موقع **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٤/١٢/١٤، أن القيادي البارز في حركة حماس د.خليل الحية أعلن أن حركته ستفعّل "المقاومة في الضفة الغربية، و"القدس". وقال الحية، في كلمة له عقب عرض عسكري، نظمته الحركة اليوم الأحد، في الذكرى الـ"٢٧" على تأسيسها، "سنبذل كل ما في وسعنا لتفعيل المقاومة في فلسطين.. في الضفة الغربية والقدس". وأضاف: "حركة حماس، مع بقية فصائل المقاومة، ستقوم بتفعيل المقاومة في كل فلسطين، وفي قلب القدس، والضفة الغربية، وستبقى غزة داعمة ومُفجرّة للمقاومة حتى تتحرر كل فلسطين".

وشهدت مدينة القدس خلال الآونة الأخيرة، احتجاجات على خلفية اقتحامات الإسرائيليين للمسجد الأقصى.

وفي كلمته، حذر، الحية، من تأخر إعادة إعمار بناء ما خلّفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة. وأضاف:" نحذر كل من يحاول تعطيل الإعمار، فالحصار لم يزدنا إلا قوة ومنعة، وكل المحاولات لإضعاف الحركة، ستبوء بالفشل". ودعا الحية، حركة فتح إلى مصالحة تعتمد على "الشراكة الحقيقية"، "الوطنية الصادقة"، على قاعدة "الحفاظ على الثوابت والمقاومة، ونبذ التنسيق الأمني". وقال الحية، إنّ قوة حركة حماس، وجناحها العسكري تتعاظم يوما بعد آخر، وأن قوتها العسكرية موجهة فقط ضد إسرائيل.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام**، ٢٠١٤/١٢/١٤، من غزة أن الدكتور الحية، تعهد بالعمل على تفعيل المقاومة بمشاركة كافة الفصائل في كل فلسطين. وقال الحية في كلمته خلال العرض العسكري لكتائب القسام، اليوم ظهرًا: "سنبذل الغالي والنفيس لتفعيل المقاومة في كل فلسطين، ومعنا إخواننا من فصائل العمل الوطني والإسلامي"، مشدداً على أن غزة ستبقى صانعة الانتصار وقلعة المقاومة ومفجرة لكل صواعق المقاومة حتى تُحرر فلسطين".

وفي رسالة ذات مغزى، ألمح الحية إلى إمكانية أن تنشر حركته ما توصلت إليه عن خطط الاحتلال حول العالم، من خلال صراع الأدمغة، وقال: "نستطيع بعد صراع الأدمغة أن نكشف ما خبأه العدو عن العالم"، في إشارة إلى القدرات الفنية لحركة حماس التي مكنتها من الحصول على تسجيلات من سيرفرات أجهزة الاحتلال حول مجريات بعض العمليات مثل ما حدث في زيكيم ومطيبق.

وعلى خطى أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام، أرسل القيادي في حماس، رسائل تحمل بشريات للأسرى في سجون الاحتلال دون أن يقدم تفاصيل، موجهًا حديثه للأسرى "إذا كان العدو يتملص من الاتفاقيات، فسنعلمه كيف يستجيب ويذعن لها".

وجدد الحية التأكيد على ثوابت حركة حماس، قائلاً "حماس حافظت على إسلامية فلسطين وثوابت القضية بأن الأرض التاريخية كلها لنا ولا حل لأهلها إلا أن يعودوا جميعًا لأرضهم".

وأكد على حق اللاجئين أن يعودوا لأرضهم وأن يعوضهم الصهاينة عن سني القهر بعد أن يخرجوا صاغرين من فلسطين، رافضاً أي تراض مع الاحتلال على حق العودة.

وذكر أن القدس عاصمة موحدة لفلسطين، وهي عنوان الصراع، مشدداً على خيار المقاومة وأن الاحتلال لا يزول إلا بالبندقية والمقاومة.

وأشاد الحية بأداء فصائل المقاومة، إلى جانب كتائب القسام خاصة سرايا القدس، لافتاً إلى أن "شعبنا خاض أربع حروب ورغم ذلك لا يزال صامدًا ومحتضنًا لمقاومته".

وعبر عن فخره بمسيرة القسام وتاريخه وقدراته التسليحية، مؤكداً أن كتائب القسام "تمتلك أسلحة نعلم شيئًا منها والكثير لا نعلمه بعد".

وطمأن مختلف الجهات غير العدو الصهيوني، بأن " القوة التي تعدها حماس هي ضد الاحتلال فقط؛ وهي قوة للشعب والفصائل الفلسطينية".

وقال: "جنود كتائب القسام اليوم هم صانعو الانتصار، ومحققون لوعد الله، ومن يظن أن مكر الليل والنهار يُبقي إسرائيل قائمة أو أنها وجدت لتبقى فهو واهم".

وعدّ أن "التطور الذي تشهده حركة حماس ليس من قبيل الصدفة؛ بل نتيجة عمل دؤوب قدمت خلاله الشهداء والجرحى"، مشدداً على أن انطلاقة حماس تأكيد لهوية القضية الفلسطينية، وسط محاولة البعض نزع فلسطين من عروبتها.

١١. حماس: عروض القسام دليل هزيمة نتنياهو

قالت حركة حماس إن عروض جناحها العسكري كتائب القسام في مدينة غزة اليوم الأحد، شكل برهانا على أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خسر المعركة في العدوان الأخير على قطاع غزة. وأكد سامي أبو زهري الناطق باسم الحركة في بيان صحفي أن عروض القسام القوية في ذكرى انطلاقة حماس مثلت يوماً حزيناً للإسرائيليين وفخراً لكل الأحرار في العالم. وأضاف أبو زهري أن عروض القسام "برهنت على أن نتنياهو خسر المعركة وأن كل الرهانات على إضعاف حماس والقسام مجرد أوهام".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٢. عباس يكلف الزعارير ناطقاً باسم اللجنة التحضيرية والمؤتمر السابع لفتح

رام الله: قرر الرئيس محمود عباس، تكليف فهمي الزعارير رئيسا للجنة الإعلام، وناطقا رسميا باسم اللجنة التحضيرية والمؤتمر العام السابع لحركة فتح. وجاء في القرار: "بخصوص المهام في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السابع، واستنادا لتوصية اللجنة التحضيرية في جلستها المنعقدة بتاريخ ٣٠-١١-٢٠١٤، فقد تقرر:

١. تكليف الأخ فهمي الزعارير رئيساً للجنة الإعلام، والناطق الرسمي باسم اللجنة التحضيرية والمؤتمر.

٢. يبلغ هذا القرار لمن يلزم، ويعمل على تنفيذه كل في مجال اختصاصه منذ تاريخه.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٥

١٣. المراسل العسكري في القناة الأولى: لماذا امتنع سلاح الجو الإسرائيلي عن إسقاط طائرات حماس

القدس المحتلة – ترجمة صفا: تساءل المراسل العسكري في القناة العبرية الأولى، الليلة، عن سبب امتناع سلاح الجو الإسرائيلي عن اعتراض وإسقاط طائرات الاستطلاع التي أطلقتها وحدة الدفاع الجوي في كتائب القسام خلال احتفال الجناح العسكري بذكرى الانطلاقة ال٢٧ ظهر أمس الأحد.

وقال المراسل "أمير بار شالوم" أنه توجه للجيش بطلب تعقيب حول امتناعهم عن إسقاط هذه الطائرات وذلك للمرة الأولى في تاريخ الصراع ولكنه لم يتلق أي جواب أو تبرير.

ولكن "بار شالوم" يعتقد أن هنالك احتمالين لإحجام الطائرات الإسرائيلية عن إسقاط طائرتي "أبابيل" بسماء غزة، الأول أن إسرائيل غير معنية في هذه المرحلة بالمغامرة بفتح حرب جديدة مع حماس عبر استهدافها لهذه الطائرات.

أما الاحتمال الآخر فيتمثل في تغير قواعد اللعبة وتسليم إسرائيل بإطلاق هكذا طائرات فوق سماء القطاع عبر قوة ردع متبادلة خلقتها الحرب الأخيرة.

وتساءل بار شالوم "لمن يتبع سماء القطاع اليوم ومن هي الجهة المسئولة عنه وهل لا زال بيد إسرائيل؟ " واختتم حديثه قائلاً: إن الفترة المقبلة ستكشف ما إذا تغيرت قواعد اللعبة أم لا وهل ستستهدف "إسرائيل" هكذا طائرات حال أطلقتها حماس مجدداً أم لا.

مصير الضيف

بدورها ركزت القناة العبرية العاشرة في تغطيتها للعرض العسكري على مصير القائد العام لكتائب القسام "محمد الضيف" وذلك بعد ظهور صورته مظلله في فيديو نشره القسام اليوم مع سماع صوته.

وقال مراسل القناة للشئون العسكرية "أور هيلر" إن هذه النقطة بالتحديد استحوذت على اهتمام أجهزة

الأمن الإسرائيلية في محاولة لمعرفة مصير الضيف بعد محاولة استهدافه أواخر الحرب.كما أشار هيلر إلى قيام حماس بإرسال رسالة لإسرائيل مفادها أنها ترمم ترسانتها الصاروخية والعسكرية وأنها مستعدة للمواجهة المقبلة ما يضع علامات سؤال حول مدى تضرر الجناح المسلح لحماس خلال الحرب. وتطرق أيضاً هيلر إلى توقيت هذا العرض العسكري حيث تصادف مع مصادقة الحكومة الإسرائيلية على تعيين "غادي آيزنكوت" رئيساً جديداً لهيئة الأركان خلفاً لرئيس الأركان الحالي "بيني غانتس". وقال إن ملف حماس هو الملف الأكثر أهمية وإلحاحا لآيزنكوت بعد توليه مهام منصبه وذلك أكثر من ملفات إيران وحزب الله وسوريا.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/١٢/١٥

١٤. "الشعبية" تطالب بمراجعة كل العلاقة مع الاحتلال

طالب عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول القيادة الفلسطينية بوقفة جذرية لمراجعة كل التجربة في العلاقة مع الاحتلال، والتحلل من كل قيود أوسلو والاتفاقيات التي وُقعت وصولاً إلى اعتماد استراتيجية وطنية تعتمد المواجهة الشاملة مع الاحتلال بكل مكوناته. وقال الغول في تصريحات له يوم الأحد ١٢/١٤ أذاعها القسم الإعلامي للجبهة الشعبية: "نحن أمام كيان تتنامى فيه العنصرية والفاشية بتغطية من قبل حكومة نتنياهو التي يتسابق أعضاؤها في التحريض على قتل الفلسطينيين، وهو ما أدى إلى انفلات في القتل المتعمّد كما جرى مع الأخ الشهيد المناضل زياد أبو عين وإلى اعتماد أساليب فاشية كما جرى في حرق الطفل محمد أبو خضير وغيرها من أساليب التعذيب والتنكيل بالفلسطينيين".

ودعا الغول إلى وقف التنسيق الأمني وصولاً إلى الفكاك من قيود الاتفاقيات الموقعة مع دولة العدو، خاصة وأنه قد أصبح واضحاً للجميع بأنها لا تسعى بأي حال من الأحوال إلى التسليم بحقوق الفلسطينيين الوطنية، بل تعمل على استثمار الوقت والاتفاقيات المقيدة لتعميق احتلالها للأراضي الفلسطينية بالترافق مع استخدام كل وسائل الإرهاب المنظم والقتل المتعمد ضد الشعب الفلسطيني والذي لم ينجوا منه المناضل الشهيد زياد أبو عين.

وأضاف الغول: "نريد موقفاً من القيادة الفلسطينية يرتقي إلى الحدث، ويتصادم مع الإجراءات الصهيونية القائمة على الأرض، ويؤسس لسياسة بديلة تمكننا بالانتقال من إدارة الأزمة إلى الهجوم على العدو وفق استراتيجية وطنية واضحة تعيد الإمساك بكامل حقوق شعبنا، وتفتح كل الخيارات لاستعادتها، فضلاً على ضرورة المسارعة لإعادة بناء مؤسساتنا الوطنية بشكل ديمقراطي يضمن الشراكة في رسم السياسة واتخاذ القرار وفي تحّمل مسئولية تجسيدها في إطار مقاومة الاحتلال".

وأشار الغول إلى أن اللقاء بين "نتنياهو" و" كيري" في إيطاليا سيكون أحد استهدافاته الاتفاق على كيفية إعادة المفاوضات الثنائية في إطار عملية تضليل جديدة للمجتمع الدولي توحي بأنه يمكن الوصول هذه المرة من خلالها لاتفاق حول إقامة دولة فلسطينية بهدف قطع الطريق على تزايد الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية، وفي خداع الفلسطينيين من جديد بوعود سيكون مصيرها التبخّر كما هو حال الوعود السابقة من الإدارة الأمريكية.

ودعا الغول القيادة الفلسطينية إلى عدم الانخداع بهذه الوعود وإلى رفض أية ضغوطات قد تمارس عليها بهدف العودة إلى المفاوضات، والإعلان عن القطع النهائي مع هذا المسار.

وفي إجابته عن النتائج التي يمكن أن تحصل في حال تم إيقاف التنسيق الأمني فعلاً مع الاحتلال، أكد الغول أن وقف التنسيق الأمني هو خطوة مطلوبة ومهمة، وتشكّل مفتاحا لتوحيد الساحة الفلسطينية خاصة وأنها ستمّكن قوى المقاومة بالتحرك بحرية وبناء ذاتها، وممارسة مقاومتها المباشرة ضد الاحتلال والمستوطنين بدون قيود تفرضها اتفاقيات التنسيق الأمني، وفي هذه الحالة وبالترابط مع الخلاص من قيود الاتفاقيات الموقعة من دولة العدو، وفي ظل بناء استراتيجية وطنية فإن الشعب الفلسطيني قادر على تحمل نتائج ما يترتب على وقف التنسيق الأمني على مقاومته للاحتلال التي لم تتوقف منذ نكبة عام ١٩٤٨، كما قال.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٥. السلاح القسامي.. استعراض نوعي ورسائل قوية للاحتلال

غزة: حرصت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، على عرض أنواع مختلفة من الأسلحة خلالها استعراضها الكبير في شوارع غزة، في رسالة لا تخفى دلائلها حول قوتها وتعافيها بعد الحرب الضارية الأخيرة التي استمرت ٥١ يوما". وإضافة إلى مئات السيارات المموهة التي جابت الشوارع، واعتلاها المجاهدون بأزيائهم العسكرية، التي تعكس الوحدات التي يعملون فيها، ظهرت أنواع متعددة من الأسلحة في أيدي المجاهدين وعلى عرباتهم.

سلاح الغول

سلاح "الغول" الذي كشفت عنه كتائب القسام، في الحرب الأخيرة، كأحد ابتكارات وحدة التصنيع العسكري في الكتائب، كان حاضراً بقوة، وبدا لافتاً حجمه.

وحرص العديد من الشبان على التقاط صور بخلفية سلاح الغول المهيب، وهو مرفوع في أيدي المجاهدين الذين ارتدوا أزياء مموهة بشكل خاص؛ تستخدم للتمويه على الاحتلال في المواقع المتقدمة والمفتوحة.

وبحسب كتائب القسام فإن بندقية الغول التي تحمل اسم القائد القسامي عدنان الغول الذي اغتالته قوات الاحتلال عام ٢٠٠٤، تتمتع بمدى قاتل يصل إلى كيلومترين، وهي من عيار ١٤,٥ ملم، مقارنة ببندقية "دراغونوف" الروسية من عيار ٧,٦٢، وبندقية القنص النمساوية "شتاير" من عيار ١٢,٧.

واستخدمت البندقية بكفاءة في الحرب الأخيرة، وبواسطتها تمكن قناصة القسام من بتر يد جندي صهيوني بشكل مباشر.

طائرة كبيرة .. وماذا بعد الأبابيل؟

وفي مشهد لافت حملت عربة كبيرة، مجسم لطائرة بدون طيار بحجم كبير؛ في إشارة لإحداث نقلة نوعية في مجال تصنيع الطائرات بأنواعها في التصنيع الحربي القسام، بعد أن كشفت الكتائب عن ثلاثة نماذج منها خلال الحرب على غزة، بدا في حينه أن مشاركتها في مجريات الحرب كانت محدودة.

وكشفت كتائب القسام لأول مرة رسمياً خلال الحرب على غزة، عن تمكن مهندسيها من تصنيع طائرات بدون طيار تحمل اسم "أبابيل١"، وأنها أنتجت منها ثلاثة نماذج هي طائرة A1A وهي ذات مهام استطلاعية، وطائرة A1B وهي ذات مهام هجومية–إلقاء، وطائرة A1C وهي ذات مهام هجومية– تفجيرية، ونجحت بالفعل في استخدمها في تنفيذ طلعات في سماء عمق الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

أجيال الصواريخ والتطوير مستمر

وحملت إحدى العربات صاروخاً ضخماً لم تتضح الكتابة عليه، لقيام المجاهدين بإحاطته بمموهات خاصة، في إشارة لتعزز القدرة الصاروخية للقسام التي استمرت في عملية التصنيع خلال الحرب وبعدها، خاصة صواريخ" M75 " و" R160 "و"j80" و"سجيل٥٥."، وسط تساؤلات إن كان التصنيع القسامي يخبئ المزيد، خاصة بعد تصاعد عملية التجريب عبر الإطلاق إلى البحر، وهو أمر بات يلمسه كل غزي، ومبعث قلق لدى الاحتلال كما تقول وسائل الإعلام العبرية.

الضفادع البشرية

وفي إشارة لفعالية وحدة الضفادع البشرية، جرى عرض مجسم لقارب تحسبه عربه، وعليه مجاهدون من وحدة الضفادع بتجهيزاتهم الكاملة.

وكان تسريب فيديو لعملية زكيم الذي قامت به الوحدة أول أيام الحرب على غزة، لقي تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي لبسالة المقاومين، الذين تسللوا عبر البحر واشتبكوا مع قوات

الاحتلال وتمكنوا من تفجير إحدى الدبابات من نقطة صفر، فيما فضح الفيديو رواية الاحتلال الأولى عن عملية التسلل.

أسلحة الدروع

ولم تغب أسلحة الدروع المتطورة عن الحرب، حيث تم عرض العديد منها، ما يظهر توفر إمكانيات كبيرة لدى الكتائب من شأنها أن تؤثر في معادلات المواجهة البرية مع الاحتلال؛ وهو ما ثبت كفاءته في الحرب الأخيرة حيث تم تفجير عدد كبير من دبابات وآليات الاحتلال على تخوم غزة.

ورغم عرض أنواع عديدة من الأسلحة، يبقى السؤال في أذهان الجماهير وماذا بعد؟ فقد عودهم القسام على عدم كشف كل أوراقه، ويقيناً ما خفي كان أعظم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٦. "الجبهة الشعبية" تؤكد على حيادية الفلسطينيين في لبنان عن كل التجاذبات السياسية

محمد صالح: شدّد مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مروان عبد العال، بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانطلاقتها، على "حيادية الفلسطينيين في لبنان عن كل التجاذبات السياسية اللبنانية، ووجوب المحافظة على المخيمات كهويّة وقضية وانحياز الفلسطيني إلى جانب السلم الأهلي وضد الإرهاب والعدوان والفتنة".

واستغرب عبد العال "تقليص خدمات الأونروا التي تعتبر قراراً سياسياً مبطناً ويسعى إلى المس بقضية حق العودة، ويسهم في الضغط لتهجير الفلسطيني".

ودعا عبد العال إلى "قمة فلسطينية عاجلة للإطار القيادي المؤقت في منظمة التحرير الفلسطينية من أجل حفظ الوجود الفلسطيني، وتفعيل دور مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وإشراك الجميع في اتخاذ القرارات". واستذكر قادة "الجبهة" الشهداء، لافتاً الانتباه إلى أنّ "القضية الفلسطينية ليست مذهبية ولا طائفية، بل هي جزء لا يتجزأ من معركة التحرر العربي".

وللمناسبة نفسها، أقامت منظمة "الشبيبة الفلسطينية" في منطقة صيدا لقاء شبابياً في عين الحلوة، في حضور عضو اللجنة المركزية العامة هيثم عبدو، مسؤول منطقة صيدا عبد الله الدنان، وأعضاء قيادة المنطقة وكوادر وأعضاء "الجبهة".

وتخلّل اللقاء كلمة للدنان الذي استذكر تاريخ "الجبهة" وإنجازاتها وشهداءها الذين فاقوا الأربعة آلاف شهيد، مشدّداً على دور الشباب في مسيرة الثورة المستمرة ومراحل النضال كافة.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

١٧. نتنياهو: "إسرائيل" ستتصدى لأيَّ مُحاولة لفرضِ انسحابٍ إلى حدودِ العام ١٩٦٧

أكد رئيسُ الوزراء بنيامين نتنياهو أن أيَّ مُحاولة لفرضِ انسحابٍ إلى حدودِ العام ١٩٦٧ على إسرائيل، من خلالِ قراراتٍ أُممية ستبوءُ بالفشل، وأن إسرائيل ستتصدى لذلك بكلِ قوةٍ ومسؤولية. وأضاف في مستهلِ جلسةِ مجلسِ الوزراء الأسبوعية، أن مِثْل هذه المحاولات، سوف تجلِبُ التطرُّف الإسلامي الذي يَجْتاحُ المنطقة إلى ضواحي مدينة تل أبيب، والى داخل أورشليم القدس.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٨. نتنياهو أمام مؤتمر تجنيد العرب: "إسرائيل" ليست للمجندين

ألقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو مساء يوم الأحد كلمة في "المؤتمر السنوي لتجنيد المسيحيين" العرب الذي يقوده الكاهن جبرائيل نداف، وأكد أمام المجندين والراغبين في التجنيد للجيش الإسرائيلي بأن "إسرائيل دولة لليهود"، ووصف نتنياهو الحاضرين بـ "غير اليهود" وأكّد على "ربط الحقوق بالواجبات". وقال نتنياهو بحضور عشرات المجندين والراغبين في التجنيد للجيش الإسرائيلي: "أنا متأثر لكوني بين أصدقاء شجعان ربطوا مصيرهم بمصيرنا". وأضاف: "دولتنا تتأسس على فكرة أن إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية، وفي هذه الدولة، العلاقات بين اليهود وغير اليهود يجب أن تكون منسجمة ومبنية على الاحترام المتبادل، وعلى المساواة في الفرص، والفكرة الأهم المساواة في الواجبات، وهذا ما يتم التعبير عنه اليوم". وتابع: أقول ذلك ليس لأصدقائي المسيحيين فحسب، بل لكل مواطني إسرائيل، جميعهم بدون استثناء".

وتوعد نتنياهو مناوئي التجنيد بالقول: "كرئيس للحكومة أتعهد بدعمكم والعمل بيد صارمة مع كل من يتعرض لكم، سنعاقب المحرضين، فإسرائيل هي جزيرة للتسامح الديني". على حد زعمه.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٤

١٩. الساحة الحزبية في "إسرائيل" تتحول إلى "حلبة مصارعة كلامية"

الناصرة – أسعد تلحمي: تحولت الساحة الحزبية في "إسرائيل" في اليومين الأخيرين إلى "حلبة مصارعة كلامية" بين الأحزاب والتكتلات المختلفة وحتى داخل الأحزاب ذاتها على نحو يؤكد عدم وضوح الصورة وطبيعة الحكومة التي ستفرزها الانتخابات العامة في ١٧ آذار (مارس) المقبل. ولم يخلُ التلاسن من تهجم شخصي قادته وزيرة القضاء السابقة، زعيمة "الحركة" تسيبي ليفني ضد من عملت تحت إمرته حتى قبل عشرة أيام رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو.

واشتعلت حرب كلامية بين "ليكود" الذي يقوده نتانياهو وبين حليفه من الأمس القريب، زعيم "إسرائيل بيتنا"، وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان على خلفية محاولة نتانياهو وأقطاب حزبه الإيحاء بأن ليبرمان لم يعد من معسكر اليمين – المتدينين أو ما يسمونه "المعسكر القومي"، وأنه قد يتسبب في صعود "اليسار" إلى الحكم، وهو ما اعتبره ليبرمان "تهمة" و"إساءة شخصية".

وبدأت المعركة بين "ليكود" وليبرمان حين أعلن الأخير أنه لا يلغي احتمال أن يشارك وحزبه في حكومة برئاسة زعيم "العمل – الحركة" (تحالف "المعسكر الصهيوني") اسحق هرتسوغ، تماماً مثلما لا ينفي احتمال عودة المشاركة في حكومة بزعامة نتانياهو.

ورداً على ذلك، اتهمت أوساط قيادية في "ليكود" ليبرمان بأنه "يساري"، وأنه سيسخّر أصوات ناخبي اليمين التي سيحصل عليها في الانتخابات لإقامة حكومة يسارية. وأضافت أن كل من يريد حكومة قوية وواسعة برئاسة نتانياهو على رأس تكتل من اليمين واليمين الوسط، عليه أن يصوت لـ "ليكود".

واعتبر ليبرمان هذه الاتهامات "رد فعل هستيرياً" من "ليكود"، وقال إنه لم يتوقعها وهي لا تليق بهذا الحزب، إنما تليق بحزب "البيت اليهودي" الذي يتزعمه نفتالي بينيت. ودافع عن نفسه قائلاً إنه كان وما زال في لب المعسكر القومي، وأنه لا يحتاج إلى شهادة من أحد، فـ "أنا المعسكر القومي أكثر من أي شخص آخر". وأضاف أنه يرفض أن تتحول المعركة الانتخابية إلى حرب ضروس بين "اليمين" واليسار، أو أن تدور حول الكراسي ومن سيكون رئيس الحكومة. وزاد أن الناخب الإسرائيلي "يريد الاقتناع بمن يضمن له أن تكون إسرائيل يهودية وقوية، لا الانجرار وراء جدل لا لزوم له".

لكن ما أزعج "ليكود" هو تصريح ليبرمان بأن إسرائيل استُدرجت للحرب على غزة الصيف الماضي، "وكدولة ممنوع علينا الانجرار، لكننا انجررنا". وقال بيان أصدره "ليكود" إن نتانياهو أدار المعركة (الحرب على غزة) بصرامة ومسؤولية، بالتعاون مع وزير الدفاع، رئيس هيئة الأركان، ولم ينجرّ وراء اقتراحات غريبة الأطوار، بل اعتمد رؤية شاملة للحفاظ على أمن الدولة وعلى حياة المواطنين وجنود الجيش".

لكن وزير الداخلية يغآل اردان حاول خفض لهب التلاسن، وقال إن العلاقات بين نتانياهو وليبرمان ورغم الخلافات التي شهدتها، ما زالت في إطار خلافات في الرأي، مضيفاً أن "نتانياهو لم يخسر بعد ليبرمان".

ليفني – "ليكود"

وحمل "ليكود" بشدة على أقوال ليفني التي قررت خوض الانتخابات في قائمة مشتركة مع "العمل" برئاسة هرتسوغ، على أن يتناوبا على رئاسة الحكومة في حال نجح هذا التحالف في تشكيل الحكومة المقبلة، اذ هزئت ليفني من رئيس الحكومة بقولها (في برنامج ساخر في القناة الثانية) إن "التناوب

على رئاسة الحكومة بين اثنين، أفضل من رئيس حكومة عاجز، (مستخدمة كلمة العاجز الجنسي)"، مضيفة أن "التزاوج" بينها وبين هرتسوغ "يقضي بأن ينظف كلانا أكياس القمامة من البيت".

ورد الوزير يسرائيل كاتس بالقول إن ليفني "انفلتت في شتائم غير مسبوقة وانزلقت إلى مستوى معيب"، وانها "تعاني إدماناً على التفاوض مع الفلسطينيين، وغير قادرة على الفطام".

وقالت زعيمة حركة "ميرتس" اليسارية زهافه غالؤون إن الانتخابات المقبلة يجب أن تكون الأخيرة لنتانياهو "الذي أصبح عفريتاً يسيطر على المجتمع الإسرائيلي، ويحلق حولنا منذ نحو ربع قرن... وأنا على ثقة أن وقته انتهى".

إلى ذلك، نقلت الإذاعة العامة عن وزير عن "ليكود" قوله إن ثمة شعوراً بالمرارة داخل الحزب بعد أن "فقدَ نتانياهو السيطرة على الحزب الذي سيطرت عليه جهات عدائية برئاسة النائب موشيه فيغلين، وهي أصلاً لا تصوت لليكود إنما للبيت اليهودي".

كذلك لم تُحل المشاكل داخل تحالف "البيت اليهودي" ولا يزال الانشقاق يهدده، إذ يتهم حزب "هتكوماه" الشريك في التحالف زعيمه الوزير نفتالي بينيت بالتفرد بالحزب. ولا يستبعد أن يخوض "هتكوماه" الانتخابات في قائمة منفردة مع "ليكود قومي" المتدين، وربما ينضم إليهما يشاي. وقالت النائب من "هتكوماه" اوريت ستروك إن ثمة شعوراً لديها بأن "البيت اليهودي" يريد إخراج حزبها من التحالف "وتغيير طابعه الصهيوني الديني ليتحول إلى نسخة ثانية عن ليكود".

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٢٠. حزب "العمل" يقر التحالف مع ليفني وهرتسوغ يتعهد بـ"انقلاب"

تعهد رئيس حزب العمل، يتسحاك هرتسوغ، أمام مؤتمر الحزب الذي اقر التحالف مع حزب "هتنوعا" مساء اليوم بأن يحدث "انقلابا" ويفوز برئاسة الحكومة في الانتخابات القريبة. وأقر حزب العمل اتفاق التحالف مع حزب "هتنوعا" برئاسة تسيبي ليفني الذي يشمل تناوبا على رئاسة الحكومة و٦ مواقع محصنة في القائمة المشتركة. ودافع هرتسوغ عن تحالفه مع ليفني ووصفه بأنه "قرار شخصي نابع عن روح قيادية"، وقال إنه "سيقود إسرائيل مع ليفني لمستقبل أفضل". وقال إن التحالف سيطرح بديلا "للمحرضين والهائجين". وقال: "معا سنقود القائمة المشتركة الأكثر نوعية، التي ستفوز في الانتخابات وتستبدل القيادة. سأستبدل بنيامين نتنياهو، وحزب العمل سيستبدل الليكود في دفة الحكم. أقول لكم أنه بعد ٩٤ يوما نحن سنحدث انقلابا هنا" يشار إلى أن هرتسوغ أطلق على تحالفه مع ليفني اسم "المعسكر الصهيوني"، وذلك لكي لا يوصم بأنه يمثل "معسكر اليسار".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢١. فيغلين: "أوسلو" انتهت والحل هو دولة واحدة لشعب واحد

القدس المحتلة: عرض موشي فيغلين الذي يتزعم ما يسمى "قيادة اليهود" في حزب الليكود رؤيته لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خلال كلمة له في جامعة بار إيلان أمس. واعتبر أن "الحل الوحيد هو دولة واحدة لشعب واحد في بلد واحد"، ما يشير إلى إنكاره للوجود الفلسطيني على أرض فلسطين. وأضاف فيغلين "لقد فقدنا مسارنا السياسي عندما قبل المعسكر القومي بمفهوم الدولتين لشعبين في قلب أرضنا"، حسب تعبير فيغلين الذي تابع خطابه قائلا "هناك حل واحد فقط. دولة واحدة لشعب واحد في بلد واحد". وهاجم اتفاقية أوسلو، معتبرا أنها انتهت وأصبحت باطلة، وأنها ألحقت أضرارا بإسرائيل. ووصف فيغلين الاعتراف بنضال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير على انه "اعتراف بادعاء الفلسطينيين بالحق".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٥

٢٢. حكومة تل أبيب تصادق على تعيين الجنرال "إيزنكوت" ذي الأصول المغربية قائداً للجيش

غزة: صادق مجلس الوزراء الإسرائيلي يوم أمس على تعيين القائد الجديد لهيئة أركان الجيش الجنرال غادي إيزنكوت، خلفا للحالي الجنرال بني غانتس. وجاء ذلك في الجلسة الأسبوعية لحكومة إسرائيل، إذ سيباشر إيزنكوت مهام منصبه الجديد في منتصف شهر شباط/ فبراير المقبل، ويترك مهامه كنائب لرئيس الأركان.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الجنرال إيزنكوت "هو الشخص المؤهل والملائم لهذا المنصب كونه قائدا ذا خبرة يستطيع قيادة الجيش بوجه التحديات التي يواجهها".

والقائد الجديد لجيش الاحتلال يهودي من أصول مغربية، وولد في طبريا. وكان القائد الجديد لجيش الاحتلال قد راقب الأسبوع الماضي حفلا لتخريج ضباط من قوات الأمن في غزة التي تسيطر عيها حركة حماس. وذكرت تقارير إسرائيلية أن الجنرال إيزنكوت راقب المهرجان من خلال طائرة مروحية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٢٣. مصدر عسكري إسرائيلي: طائرة حماس لا تهدد أمن "إسرائيل"

القدس – الأناضول: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي الأحد، إن الطائرة بدون طيار التي أطلقها الجناح العسكري لحركة حماس أثناء استعراض عسكري أقامته الحركة في قطاع غزة لا تشكل خطرا على أمن إسرائيل. وفي تصريح نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة، قال مصدر عسكري إن "الجيش

الإسرائيلي يؤكد صحة ما ذكرته مصادر فلسطينية من أن طائرة بدون طيار تابعة لحركة حماس شوهدت ظهر اليوم وهي تحلق في أجواء قطاع غزة ثم هبطت في القطاع". وأوضح المصدر أن "تحليق هذه الطائرة لا يشكل أي خطر بالنسبة لإسرائيل وأنه تم اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية في مثل هذه الحالات".

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن "طائرات سلاح الجو الإسرائيلي حلقت في سماء غزة ومحيطها أثناء قيام حماس باستعراضها العسكري".

ووصفت القناة الثانية الإسرائيلية، مساء الأحد، مهرجان حماس بالاستعراضي"، معتبرة أنه "يحمل جملة من الرسائل، لإسرائيل، ومصر، بالإضافة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بأن حماس ما زالت تمتلك قوة لا يمكن تجاوزها".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢٤. عاموس جلعاد: دول عربيّة ساعدت "إسرائيل" في إخماد العنف بالقدس

الناصرة – زهير أندراوس: كشف الجنرال عاموس جلعاد، رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الإسرائيليّة النقاب عن أن دولًا عربيّة تدخلت لوقف ما أسماه بالتحريض على التظاهر في القدس والمسجد الأقصى، رافضًا الإفصاح عن أسماء هذه الدول، لعدم إحراج هذه الدول التي تهب المساعدات إلى إسرائيل، على حدّ قوله. وأكّد في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيليّ، على أنّ جهود الدول العربيّة التي تدّخلت استجابة لتحرك سياسيّ ودبلوماسيّ إسرائيلي مكثّف أسفرت عن نتائج إيجابية، وشدّدّ على أنّ ما نعته بمستوى التحريض قد تراجع.

وفي معرض ردّه على سؤال قال الجنرال في الاحتياط جلعاد إنّ أن جهود الدول العربيّة تتكامل مع العمليات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية الإسرائيليّة، لاسيما عمليات الاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى وتدمير المنازل، وغيرها. وشدّدّ الجنرال جلعاد على أنّ دول الإقليم العربيّة غير معنية بإشعال الأوضاع في المنطقة، وهذا الذي يفسر حماسها لوقف ما يحدث.

وأوضح جلعاد أيضًا في سياق المقابلة أنّ رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس (أبو مازن) غير معني أيضًا بانتقال شرارة الأحداث في القدس إلى الضفة الغربيّة المُحتلّة.

وفي السياق ذاته، أكّد جلعاد على أنّ السلطات المصرية تواصل حربها ضد الإرهاب في سيناء. وأشار بهذا الصدد إلى أنّ قوات الأمن المصرية تمكّنت من إغلاق ما بين ٩٠-٩٥% من إنفاق التهريب بين قطاع غزة وسيناء، كما أنّها تخوض حربًا بلا هوادة ضد عناصر القاعدة في المنطقة، على حدّ تعبيره.

وحول العلاقات بين "إسرائيل" والأردن أوضح الجنرال جلعاد أنّ العلاقات الأمنية بين الدولة العبريّة والمملكة الهاشميّة قويّة جدًا مما يُوفّر لإسرائيل قدرًا كبيرًا من الموارد في مجال الأمن، وفقًا لقوله.

وبحسب صحيفة (معاريف) الإسرائيليّة، فقد كان رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، قد طلب المساعدة من الأنظمة التي تعارض جماعة الإخوان المسلمين، في إشارة لأمارة أبو ظبي، بزعم أنّ ما يجري في الأقصى هو مؤامرة إخوانية عليه. وبحسب المصادر السياسيّة في تل أبيب، عولّ نتنياهو كثيرًا، حسب الصحيفة الإسرائيليّة، على دورٍ لإمارة أبو ظبي التي ترفع راية محاربة الإسلام السياسيّ في وأد أي تحرك عربي لنصرة الأقصى، ووقف أيّ تحرك في المنظمات الدولية لإدانة إسرائيل، على اعتبار أنّ ذلك يهدد إمارة أبو ظبي وجهودها المستمرة في مواجهة الإسلاميين.

ولفتت المصادر عينها، كما قالت الصحيفة، إلى أنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ يستغل الحساسية التي تبديها الأنظمة العربية تجاه جماعة (الإخوان المسلمين)، بهدف شيطنة المتظاهرين المقدسيين.

ونقلت الصحيفة عن محفل في ديوان نتنياهو، وصفته بأنّه رفيع المستوى، قوله إنّ إسرائيل على علمٍ وعلى درايةٍ بأنّ حركة المُقاومة الإسلاميّة (حماس)، والحركة الإسلاميّة في الداخل الفلسطينيّ، بقيادة الشيخ رائد صلاح، تقفان خلف هذه المظاهرات، وهؤلاء ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين، وهدفهم زعزعة استقرار المنطقة عبر تفجير موضوع القدس، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢٥. شركة إسرائيلية تعلن اكتشاف حقل غاز جديد

القدس – رويترز: أكدت مجموعة التنقيب عن الغاز " إسرائيل أبورتيونيتي" الأحد أن حقلاً جديداً للغاز الطبيعي قبالة سواحل "إسرائيل" على البحر المتوسط قد يحوي ٣,٢ تريليون قدم مكعبة من الغاز تم اكتشافه، وذلك بعد إجراء مسح سيزمي ثلاثي الأبعاد للمنطقة".

وقالت "إسرائيل أبورتيونيتي" وهي شريك في المجموعة إنه "إذا ثبتت دقة تلك التقديرات فإن احتياطيات الحقل الجديد، الذي يقع على بعد ١٥٠ كيلو متراً قبالة الساحل على الحدود البحرية مع مصر وقبرص، ستشكل ثالث أكبر كشف في المياه الإسرائيلية". وبينت الشركة أن الاحتياطيات بين ١,٩ تريليون وخمسة تريليونات قدم مكعبة، بينما تبلغ أفضل التقديرات ٣,٢ تريليون قدم مكعبة. وقال إيال شكير الرئيس التنفيذي للشركة: "إن من المتوقع البدء بحفر بئر استكشافية في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٥ بتكلفة تبلغ حوالي ١٠٠ مليون دولار". وتملك "إسرائيل أبورتيونيتي" عشرة بالمئة في الحقل الجديد، بينما تملك ريشيو أويل ٧٠ بالمئة وإديسون الإيطالية ٢٠ بالمئة.

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢٦. شخصيات إسرائيلية يسارية تدعو إلى دعم مبادرة الاعتراف بدولة فلسطين إلى جانب "إسرائيل"

تل أبيب – نظير مجلي: تواصل شخصيات إسرائيلية يسارية التوقيع على عريضة موجهة إلى البرلمان الأوروبي تدعو إلى دعم مبادرة الاعتراف بدولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل. ومن المتوقع أن يبحث برلمان الاتحاد الأوروبي موضوع الاعتراف بدولة فلسطين يوم الأربعاء المقبل، بالإضافة إلى برلمانات أوروبية عدة، كانت قد اعترفت هي الأخرى بدولة فلسطين، من بينها بريطانيا، وآيرلندا، وإسبانيا، وفرنسا والبرتغال. وقد تجاوز عددهم ألف شخص. وأعربت الفنانتان، اليهودية أحينوعام نيني، والعربية ميرا عوض، عن انضمامهما للعريضة.

وجاء في نص العريضة التي وجهت لبرلمان الاتحاد الأوروبي: "نحن مواطنو دولة إسرائيل ممن يسعون لأمنها وسلامتها، نعرب عن قلقنا من حالة الجمود السياسي ومواصلة الاحتلال والمستوطنات التي من شأنها أن تؤدي إلى مواجهات مع الفلسطينيين ومنع أي إمكانية للتوصل إلى تسوية. من الواضح بالنسبة لنا أن احتمال بقاء إسرائيل وأمنها، مرتبط بإقامة دولة فلسطينية إلى جانبها على أساس حدود ٦٧، بما في ذلك اعتراف إسرائيل بفلسطين واعتراف فلسطين بدولة إسرائيل". وجاء في العريضة أيضا: "إن مبادرتكم للاعتراف بدولة فلسطين من شأنها أن تدفع احتمالات السلام وتشجع الإسرائيليين والفلسطينيين على التوصل إلى حل للصراع".

ووقع على هذه العريضة المئات من النشطاء والسياسيين والأكاديميين، من بينهم الحاصل على جائزة نوبل للسلام دانيئيل كهنمان، والأدباء: ديفيد غروسمان، وعاموس عوز وأ.ب يهوشاع. كما وقع على العريضة ١٠ من الفائزين بجائزة إسرائيل، بالإضافة إلى دبلوماسيين وأعضاء كنيست سابقين وموظفين كبار في الحكومات الإسرائيلية السابقة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٢٧. مجلّة أمريكيّة: "إسرائيل" تمتلك أكثر من مائتي رأس نوويّ والمكان الرابع في تجارة الأسلحة

الناصرة – زهير اندراوس: كشفت مجلة المصالح التجارية الأمريكيّة المُعتبرة (Business Insider) النقاب عن أنّ إسرائيل تمتلك أكثر من مائتي رأس نوويّ، وذلك في سياق تصنيفها للجيوش الـ ٣٥ الأقوى في العالم. ولفت موقع (المصدر) الإسرائيليّ إلى أنّ المجلة اختارت قائمة الجيوش وفقًا لخمسين معيار مقارنة، وعلى رأسها موازنة الجيش، عدد الرؤوس الحربية النووية التي بحوزة الجيش، عدد الجنود، الدبابات، الطائرات، حاملات الطائرات والغواصات.

علاوة على ذلك، قالت المجلة، تحتل إسرائيل ذات عدد الجنود المنخفض بشكل خاص (١٧٦،٠٠٠)، المرتبة الـ ١١، ووفقًا للنشر لديها أيضا نحو ٤٠٠٠ دبابة، ٦٨٠ طائرة، ١٤ غواصة و ٨٠ حتى ٢٠٠ رؤوس حربية نووية. تبلغ موازنة الجيش الإسرائيلي ١٥ مليار دولار.

أمّا الجيش المصري فيحتّل المرتبة الـ ١٣، ولديه نحو ٤٦٩،٠٠٠ جندي، ٤،٧٠٠ دبابة، و ١،١٠٠ طائرة.

يُشار إلى أنّ إسرائيل تحتّل المرتبة الرابعة في تصدير الأسلحة إلى دول العالم.

وفي هذا السياق، رأى المحلل للشؤون الاستراتيجية يوسي ميلمان، أنّ إسرائيل تهدف من وراء بيع الأسلحة تحقيق الأرباح والعلاقات الدبلوماسية مع دول العالم الثالث، وبحسبه فان ١٠ بالمائة من تجارة السلاح في العالم تسيطر عليها الدولة العبرية، مشيرًا إلى أنها تحصد أرباحًا مالية هائلةً من صفقات السلاح، لكّنها لا تأخذ في الحسبان الضرر الكبير المترتب على صورتها بعدما باتت تعرف بعلاقاتها مع أنظمة استبدادية تنتهك حقوق الإنسان بفظاظة، على حد تعبيره.

وزاد قائلاً إن تل أبيب تُفضّل إبرام صفقات بيع السلاح لدول كثيرة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل غير مباشر وبواسطة شركات خاصة تبلغ نحو ٢٢٠ شركة في محاولة لإعفاء ذاتها من مسؤولية استخدام هذا السلاح في جرائم ضد البشرية في حال وقوعها، على حد قوله.

وقال ضابط الجيش المتقاعد، ايلي شاحال، للصحيفة العبرية إنّ جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) تمكّن من تشكيل مجموعة من الشبكات السرية تتولّى تسويق السلاح الإسرائيليّ إلى أكثر من ٥٠ دولة على رأسها أمريكا التي تشتري عدّة أنواع من السلاح الإسرائيلي، وطبقًا للاتفاق الاستراتيجي المُبرم بين تل أبيب وواشنطن، على حد قوله.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٤

٢٨. دراسة إسرائيلية تؤكد: الفتح الإسلامي لفلسطين كان مريحاً ومتنوراً

الناصرة . وديع عواودة: تؤكد دراسة أثرية في إسرائيل أن الفتح الإسلامي لفلسطين عام ٦٤٠ ميلادي كان واحدا من الاحتلالات الهادئة والمتنورة التي شهدتها البلاد بخلاف الصورة التاريخية النمطية المشبعة بالدم والمعاناة. ويشير الباحث الإسرائيلي د. غدعون أفني في دراسته الأكاديمية الواسعة (رحيل البيزنطيين عن فلسطين رؤية أثرية) الصادرة عن دار نشر جامعة أكسفورد أن عناصر الدولة الإسلامية (داعش) يحلمون بإحياء الخلافة الإسلامية وفي الطريق لها يثبتون أنهم أشد أعداء الإسلام ويؤججون الفكرة المسبقة عنه بارتكابهم جرائم جاء الإسلام لينهى عنها على رأسها قتل الناس.

في سياق مفاضلته بين الفتح الإسلامي وبين عمليات احتلال دموية للبلاد يوضح أفني أن اليهود والنصارى واصلوا حياتهم بازدهار تحت الحكم الإسلامي. واستنادا لدراسة ٤٠٠ موقع أثري في فلسطين لم يتم العثور على هدم عمارة واحدة بيد العرب. وبرأي المؤرخين تعتبر الفترة البيزنطية في فلسطين (من القرن الرابع حتى السابع ميلادي) فترة ازدهار اقتصادي واجتماعي.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٢٩. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

اقتحم مستوطنون متطرفون صباح امس المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وقال أحد المرابطين في الأقصى إن نحو ١٥ مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى، ونظموا جولة في أنحاء متفرقة من باحاته بدءً من باب المغاربة والجامع القبلي ثم المصلى المرواني وباب الرحمة خروجًا من باب السلسلة.

وكانت منظمات "طلاب من أجل الهيكل"، "نساء لأجل الهيكل"، "منظمة هليبا"، و"اتحاد منظمات الهيكل" المزعوم دعت أنصارها إلى المشاركة امس في اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى، تحضيرًا لعيد الأنوار "الحانوكاة" العبري.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٠. القدس: بلدية الاحتلال توزع أوامر هدم جديدة في سلوان

القدس: وزعت طواقم بلدية القدس الغربية وتحت حراسة مشددة أمس، أوامر هدم إدارية لمنشآت سكنية في بلدة سلوان، بحجة البناء دون ترخيص، ومعظمها قائمة منذ أكثر من ١٥ عاما. وذكر مركز معلومات وادي حلوة في سلوان أن طواقم البلدية اقتحمت منزل عائلة أمين سر حركة فتح بالقدس الأسير عدنان غيث، في الحارة الوسطى، وسلمته قرار هدم إداريا لمنزله القائم منذ ٢٥ عاما. كما قامت طواقم البلدية بتوزيع أوامر هدم إدارية أخرى على عدد من المنشآت السكنية في حي العين الفوقا.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣١. حملة اعتقالات تطال أسرى محررين في القدس

القدس: اعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم الاثنين (١٢/١٥)، مجموعة من نشطاء وأسرى القدس المحررين من المدينة، تخللها تفتيش منازلهم بصورة وحشية، ومُصادرة بعض المقتنيات والهواتف النقالة وأجهزة حاسوب شخصية.

وقال رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أمجد أبو عصب: "إن قوات الاحتلال اعتقلت محمد عطا والشاب عمار أحمد علي حسين عويسات من قرية جبل المكبر، كما اعتقلت الشاب سامي ادعيس من بلدة الطور، والشاب نور خضر من مخيم شعفاط

كما اعتقلت قوات الاحتلال أربعة أسرى محررين، حيث قامت القوات الإسرائيلية المقنعة باقتحام منازلهم ، وتفتيشها وتخريب محتوياتها، وصادرت هواتف محمولة وأجهزة حاسوب".

وعرف من بين المعتقلين كل من الأسير المحرر عمر محيسن من (مخيم شعفاط)، وعمر الشلبي أمين سر حركة "فتح" في محافظة القدس سابقا، وناصر الهدمي من (عقبة الصوانة) وعدي سنقرط من راس العامود.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٢. محكمة عوفر تغرّم أسيراً فلسطينياً 3.5 مليون شيكل

قررت محكمة عوفر العسكرية غربي رام الله تغريم أسير فلسطيني متهم بقتل اسرائيليين اثنين العام الماضي بمبلغ (٣,٥ مليون شيكل) وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها.

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن الأسير ويدعى علي سعدة من سكان حلحول شمالي الخليل أدين بإلقاء حجر على مركبة للمستوطنين العام الماضي ما تسبب بانحرافها عن مسارها ومقتل مستوطن وابنه جراء انقلابها. وقالت الصحيفة إن المحكمة أدانت أبو سعدة بإلقاء الحجارة على المركبة من داخل سيارة أجرة بعد أن كان جزءاً من خلية، حيث حكم عليه بالسجن مدة مؤبدين و ٥٠ عاماً وذلك بالإضافة لتعويضات لعائلات القتلى بقيمة ٣,٥ مليون شيقل.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٣. نادي الأسير: الاحتلال ينقل الأسرى المضربين عن الطعام لجهات مجهولة

أفادت مصادر حقوقية فلسطينية، أن إدارة سجن رامون الإسرائيلي أبلغت ثلاثين أسيرًا من أسرى حركة الجهاد الإسلامي المضربين عن الطعام بنقلهم إلى جهات غير معلومة. وذكر نادي الأسير الفلسطيني في بيان صحفي له الأحد "أن التوتر الشديد يسود سجن النقب بعد أن أبلغت إدارة السجن ٤٥ أسيراً من المضربين عن الطعام، بنقلهم دون إعلامهم بجهة النقل، ودون السماح لهم بأخذ أي من مقتنياتهم".

يذكر أن ٧٠ أسيراً دخلوا في إضراب مفتوح عن الطعام منذ ٧ أيام رفضا لسياسة العزل الانفرادي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/١٤

٣٤. إدخال 430 شاحنة عبر معبر "أبو سالم"

غزة: قال رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع لقطاع غزة رائد فتوح إن الاحتلال سيدخل عبر معبر كرم أبو سالم الاثنين، (٤٣٠) شاحنة. وأوضح فتوح في تصريح تلقت "صفا" نسخة عنه أن الشاحنات المقرر إدخالها ستكون محملة ببضائع للقطاعين التجاري والزراعي والمساعدات والمواصلات، كما سيدخل من ضمنها (١٠٠) شاحنة محملة بالحصمة الخاصة بالبنية التحتية للطرق للمشاريع القطرية. وذكر فتوح أن الاحتلال سيسمح بضخ كميات من السولار الخاص بمحطة توليد الكهرباء و الخاص أيضاً بالمواصلات والبنزين وغاز الطهي.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٥. نابلس: أسير محكوم 24 عاماً يعقد قرانه وهو خلف القضبان

نابلس – القدس دوت كوم، عماد سعادة: احتفلت عائلة الاسير عبد الفتاح زامل (٤٠ عاما) من نابلس، قبل يومين بعقد قرانه على ابنة عمته، خلود حنون (٣٤ عاما) والتي تعمل في ديوان الموظفين في رام الله.

ويقضي زامل حاليا حكما بالسجن مدة (٢٤ عاما)، قضى منه حتى الان ١١ عاما، وذلك على خلفية الانتماء لكتائب شهداء الاقصى، وهو موجود حاليا في سجن النقب الصحراوي.

وتم عقد القران في محكمة نابلس الشرعية بحضور عدد محدود من اقربائه واقرباء عروسه، الذين أتموا مراسم عقد القران وسط أجواء من الفرح، غاب عنها العريس الذي حالت قضبان السجن دون اتمامه المراسيم بنفسه.

القدس، القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٦. مجلات واسافيري البريطانية: المقاومة الجميلة.. عدد خاص عن فلسطين

لندن: صدر العدد الجديد من فصلية "واسافيري" البريطانية التي تعنى بالأدب الآسيوي والأفريقي وأدب الأقليات، وخصصت مواده للموضوع الفلسطيني. ووفقا لمعلومات "الشرق الأوسط"، فقد جرى الإعداد للإصدار الجديد، قبل أكثر من عام، عبر اتصالات مكثفة مع عدد من الأدباء والفنانين الفلسطينيين في أماكن مختلفة من العالم، ممن ساهموا فيه.

تصدر العدد افتتاحية كتبتها ريتشيل هولمز، عضو مجلس الأمناء، قالت فيها: "هذا العدد يضم كتابا رائدين وآخرين ناشئين في الأدب الفلسطيني الحديث، ممن تقاوم أعمالهم الإبداعية بشكل جماعي،

وتتحدى التحريف التاريخي والأكاذيب والأساطير (...) وتجسد رعب الفصل العنصري والاحتلال غير الشرعي، يضاف إليه رعب تمديد الجدار (الكافكوي)، وكل لبنة جديدة في المستوطنات غير الشرعية".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٧. وزارة الصحة: استمرار إلغاء العمليات الجراحية في غزة مع استمرار أزمة النظافة

غزة – أشرف الهور: أعلن أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، استمرار المشافي في إلغاء العمليات الجراحية المجدولة بسبب استمرار الأزمة، التي خلفها إضراب عمال النظافة منذ ١٢ يوما، وقال في تصريح صحافي "نعتذر للسادة المواطنين عن استمرار توقف كافة العمليات الجراحية المجدولة على مدار الـ ١٢ يوم الماضية، و حتى إشعار آخر، بسبب أزمة النظافة". وأشار إلى أن لجنة مكافحة العدوى في الإدارة العامة للمستشفيات "تتابع عن كثب تطورات أزمة النظافة، وتداعياتها الخطيرة على صحة المرضى والطواقم الطبية لحظة بلحظة".

ولا تزال أزمة النظافة في مرافق وزارة الصحة في قطاع غزة، مستمرة لليوم الـ ١٢ على التوالي، بسبب توقف عمال النظافة عن العمل بعد رفض حكومة التوافق صرف رواتبهم، ما زالت كافة الجهود والوعود لحل الأزمة "تراوح مكانها".

القدس العربي، ٢٠١٤/١٢/١٥

٣٨. مرسي ينفي تحويل أموال لغزة: أي مبلغ يمر على البنك المركزي الإسرائيلي أولاً

قال الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، خلال محاكمته بتهمة "قضية التخابر": إنه "لا يمكن إرسال أي أموال لحماس أو غيرها داخل فلسطين قبل أن تمر على البنك المركزي الإسرائيلي المتحكم في جميع الأموال". وأوضح مرسي لمحكمة جنايات القاهرة، عند سؤالها عن التحويلات البنكية بالدولار، "أن جميع الأموال التي تذهب لغزة حتى المعونات تكون عن طريق البنك المركزي الإسرائيلي، الذي يحولها للعملة الإسرائيلية الشيكل، وتصرف إلى السلطة الفلسطينية بعد سماح البنك المركزي". وأشار إلى أن هذه الحقيقة تنفي اتهامات النيابة بتحويل المتهمين أموال إلى غزة سواء لحماس أو غيرها؛ لأنه لو كان كذلك لمرت هذه الأموال على البنك المركزي الإسرائيلي.

الشروق، مصر، ٢٠١٤/١٢/١٤

٣٩. وزير الخارجية المصري يحذر من انتفاضة ثالثة

القاهرة: أجرى سامح شكري، وزير الخارجية المصري، لقاءات مع وفد أعضاء البرلمان البريطاني من أصدقاء مصر، ودونالد بوث مبعوث الولايات المتحدة للسودان وجنوب السودان، حيث بحث معهم مختلف قضايا المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن شكري حذر من خطورة انفجار الأوضاع، واندلاع انتفاضة ثالثة نتيجة الإجراءات الاستفزازية على الأرض، وآخرها حادث مقتل الوزير الفلسطيني، فضلاً عن استمرار النشاط الاستيطاني في القدس المحتلة والضفة الغربية، مؤكدا أهمية سرعة تنفيذ مقررات مؤتمر القاهرة الخاص بإعادة إعمار قطاع غزة، مثمنا دور مجلس العموم البريطاني في إيجاد حل للقضية ودفع مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٠. تسفي برئيل: هناك تقاطع مصالح بين "إسرائيل" ومصر يؤدي إلى تعاون أمني ضدّ حماس

أكد محرر الشؤون العربية في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، تسفي برئيل، أن "هناك تقاطع مصالح غير معلن بين إسرائيل ومصر يؤدي إلى التعاون الأمني الكبير في العمل ضد حماس". وستؤدي هذه المصالح، حسب الصحيفة، إلى "تقليد الإجراءات الأمنية التي استخدمتها إسرائيل على طول الحدود مع قطاع غزة، وإقامة جدار إلكتروني، مستفيدة بذلك من التجربة التكنولوجية".

وقال في مقالته في الصحيفة، الأحد، "لا توجد بشائر لسكان غزة أيضاً من الحكومة المصرية. فمعبر رفح ما زال مغلقاً، ولن يُفتح ما دامت الحرب على الإرهاب مستمرة". وبين أن مصر التي تحظى في الوقت الحالي بتفهم السلطة الفلسطينية، تتجاهل الضغط الشعبي من أجل فتح المعبر على ضوء حقيقة أن "الغرب ليس معنياً بالأمر".

"هذا التعاون يجد تعبيره في الجهود الدبلوماسية التي تبذلها إسرائيل عن طريق أصدقائها في واشنطن واللوبي اليهودي "آيباك" من أجل تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تحصل عليها مصر كل عام من الولايات المتحدة". هذا ما يقوله برئيل. ويضيف: "قانون الحصص الذي تم اعتماده في الكونجرس يضع شروطاً صعبة أمام تقديم ١,٥ مليار دولار لمصر، إلا أنه حسب تقرير سري لجون كيري، فإن السيسي سيحظى بخصوصية لكون مصر تسير في الاتجاه الصحيح وهي محتاجة إلى الأموال لمحاربة الإرهاب". وأكد برئيل أن هذا "إنجاز كبير لمصر وللضغط الإسرائيلي الذي يتبنى السيسي كحليف استراتيجي. ولا حاجة هنا للإشارة إلى أن هذا الحليف لم يتدخل بشكل علني في الصدامات في الحرم، ولم يُسمع صوت مصر حول موت الوزير الفلسطيني زياد أبو عين".

برئيل بعد أن شدد على عمق العلاقة بين "إسرائيل" ومصر، حاول أن يوجه سهامه تجاه حركة حماس، مدعياً وجود تحرك عربي – خليجي علني، لإدخال حماس في الحرب على حركات الإسلام السياسي في المنطقة. ونقل عن مصادر غربية، أن السعودية والإمارات ومصر يتوقعون من الأردن الاتفاق معهم بالقول إن الحرب تشمل أيضا الصراع ضد حماس.

وقال هذا في الأساس طلب مصري حيث ينزف الدم المصري بشكل يومي سواء بسبب حرب الدولة ضد الجهاديين في سيناء أو في شوارع القاهرة حيث تنفجر العبوات بين الحين والآخر.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٢/١٤

٤١. تداعيات صفقة الغاز: اتصالات للإطاحة بحكومة النسور وتلويح نيابي باستقالات جماعية

عمان: تواصل مذكرة برلمانية مفاجئة لحجب الثقة عن الحكومة الحالية نموها بشكل لافت في الأردن وسط عودة مباغتة لسيناريوهات ترحيل الحكومة ضمن تداعيات صفقة الغاز الإسرائيلي.

واتهم نواب بارزون مساء الأحد رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور بالسعي لزرع الفتنة بين مؤسسة القصر الملكي ومجلس النواب.

وشن هذا الهجوم بشكل مباشر النائب الحالي ووزير العمل الأسبق أيمن المجالي في الوقت الذي وقع نواب بارزون على مذكرة موازية وسريعة لحجب الثقة عن الحكومة.

وكان النسور قد نفى في جلسة برلمانية الخميس الماضي أن تكون "جهات عليا" قد أمرته باستيراد الغاز الإسرائيلي في إشارة للقصر الملكي.

وأغضب تعليق النسور العديد من النواب الذين سارعوا لاتهامه بالسعي لتشويه العلاقة بين السلطة التشريعية ومؤسسة الديوان الملكي فيما قالت أوساط حكومية أن ما قاله النسور جاء على خلفية تعليقات للنائبتين رولا الحروب وهند الفايز.

وفي ساعات الفجر وصباح الاثنين اتسعت على نحو مفاجئ محاولات النواب للإطاحة بالحكومة فيما تم توقيع مذكرة موازية لمنع سحب التواقيع عن حجب الثقة. وعلمت (القدس العربي) بأن العديد من النواب يستعدون "لاستقالة جماعية" من المجلس النيابي في حال إقرار اتفاقية الغاز الإسرائيلي في الوقت الذي تسببت فيه الاتفاقية بحالة فوضى قد تؤدي في النهاية للإطاحة بالحكومة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٢. "قافلة أنصار ٦" تستعد للاتجاه إلى غزة بانتظار تحسن الوضع الأمني في سيناء

عمان – طارق الحميدي: قال رئيس لجنة شريان الحياة الأردنية م. وائل السقا "إن اللجنة بانتظار تحسن الوضع الأمني في سيناء لتسيير قافلة أنصار ٦ إلى قطاع غزة".

وأضاف في تصريح صحفي "أن اللجنة سبق وان حصلت على الموافقات اللازمة من وزارتي الخارجية المصرية والأردنية لتسيير القافلة إلا أن التطورات الأمنية التي حصلت في منطقة شمال سيناء والتي أدت إلى إغلاق معبر رفح عرقلت إتمام زيارة القافلة إلى القطاع".

وكانت وزارة الخارجية أبلغت النقابات المهنية انه تم اخذ الموافقات على تسيير قافلة لجنة شريان الحياة الأردنية إلى قطاع غزة، إلا أن انه وعلى إثر الهجوم الانتحاري الذي وقع في ٢٥ تشرين أول في شمال سيناء فقد تم إغلاق معبر رفح بالاتجاهين إلى اجل غير مسمى بعد إعلان مصر عن إغلاق منطقة العريش وحظر التجوال فيها لمدة ثلاثة شهور.

يذكر أن نحو ١٦٠ مشاركا في قافلة أنصار ٦ ينتظرون تسيير القافلة والتي تحمل معها مساعدات طبية وإنسانية إلى القطاع المحاصر وكسر الحصار المفروض عليه.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٣. حزب الله يحذّر من سرقة "إسرائيل" لنفط لبنان

حذّر النائب نواف الموسوي من سرقة العدو الإسرائيلي للثروة النفطية في لبنان، داعياً إلى ضرورة الإسراع في التنقيب عن النفط والدفاع عن هذه الثروة. وأكد الموسوي أن "الثروة النفطية للبنان قد تعرضت لعدوان إسرائيلي تمثل في محاولة وضع اليد الإسرائيلية على ٨٦٠ كلم مربعاً من المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، وهذا العدوان لم يواجه حتى الآن من الدولة اللبنانية بما يجب لاستعادة هذه المنطقة التي صارت بفعل الادعاء الإسرائيلي، وبحسب عرف الأمم المتحدة، منطقة متنازع عليها. نحن في لبنان لم نفعل أي شيء لاستعادة حقنا في هذه المنطقة التي لا نقبل أن تسمى منطقة متنازع عليها، وحتى الآن لم تتحمل الدولة مسؤولياتها في هذا المجال".

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٤. العربي يبحث مع فلتمان التطورات الفلسطينية وإعمار غزة

القاهرة: بحث د. نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع جيفري فلتمان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، أمس، تطورات القضية الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ مقررات مؤتمر إعادة إعمار غزة، الذي عقد بالقاهرة في أيلول/ سبتمبر الماضي.

وفي سياق ذي صلة يغادر العربي صباح اليوم إلى باريس، حيث يلتقي خلالها لوران فابيوس وزير خارجية فرنسا وكبار المسؤولين، وتأتي هذه الزيارة لمناقشة دعم جهود المجموعة العربية لتنفيذ قرار مجلس الجامعة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بشأن التوجه إلى مجلس الأمن بمشروع قرار يضع جدولاً زمنياً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف بدولة فلسطين.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٥. الإدارة الأمريكية تبلغ باريس رفضها مشروع القرار الفرنسي لإنهاء الاحتلال

باريس – رندة تقي الدين: يجري وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مساء اليوم في باريس مشاورات مع وزراء الخارجية الفرنسي لوران فابيوس والبريطاني فيليب هاموند والألماني فرانك فالتر شتينماير تتناول مسيرة السلام في الشرق الأوسط بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في روما.

في السياق نفسه، يلتقي فابيوس وزراء الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ورئيس لجنة متابعة مسيرة السلام، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في باريس غداً. وكان فابيوس طلب من وزير الخارجية المصري سامح شكري في الوقت نفسه أن يشارك في الاجتماع، لكن لم يتأكد إن كان سيحضر إلى باريس بسبب ارتباطاته في الكويت، في حين أن الكويت ستمثل بسفيرها.

وعلمت "الحياة" من مصادر مطلعة في باريس أن الجانب الأمريكي أبلغ المسؤولين الفرنسيين أن الإدارة الأمريكية لا توافق على نص مشروع القرار الفرنسي – البريطاني الذي تفكر الدولتان بتقديمه إلى مجلس الأمن بالنسبة إلى الدعوة إلى مؤتمر دولي للتفاوض. فالإدارة الأمريكية لا توافق على المؤتمر الدولي، وعلى ما يطرحه الفرنسيون بالنسبة إلى ما تم التصويت عليه في البرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ الأسبوع الماضي من ضرورة الاعتراف بدولة فلسطين. وينتقل كيري من باريس إلى لندن غداً للقاء وزير الخارجية الأردني ناصر جودة والعربي الذي يزور لندن بعد باريس.

ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية قوله للصحافيين المرافقين لكيري على الطائرة، أن واشنطن ترغب في معرفة المزيد عن الموقف الأوروبي، مؤكداً أن إقرار أي قانون في شأن الدولة الفلسطينية سيكون "خطوة مهمة"، مشيراً إلى أن "من المبكر" لواشنطن أن تبدي موقفاً لعدم وجود نص بعد. لكنه اعتبر "أن تحديد مهلة عامين ليست الطريقة، برأيي، التي ننظر فيها إلى التعامل مع مفاوضات أمنية معقدة للغاية".

وقال مسؤول أمريكي آخر انه يبدو انه لا يوجد توافق أوروبي على مسودة قرار، مضيفاً: "توجد مسودة، ورقة، طرحها الفرنسيون، لكنها لا تمثل بأي شكل من الأشكال موقفاً أوروبياً متوافقا عليه".

وأقر بأن الأوروبيين يشعرون انه مع تصاعد التوتر واقتراب الانتخابات الإسرائيلية، فإنه يجب التحرك في شكل عاجل.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٦. آلاف الأكاديميين في جامعات ولاية كاليفورنيا يقاطعون "إسرائيل"

ذكر تقرير إسرائيلي اليوم، الاثنين، أن منظمة السلك الأكاديمي الصغير في الجامعات الحكومية في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ويضم آلاف الباحثين الشباب، قرر الأسبوع الماضي الانضمام إلى المقاطعة الأكاديمية لـ"إسرائيل". ووفقاً للتقرير الإسرائيلي، فإن هذه المنظمة تضم رسمياً ٣٠٠٠ باحث شاب، لكن عددهم الحقيقي أكثر من ذلك. ومن بين الجامعات التي انضم السلك الأكاديمي الصغير فيها إلى مقاطعة "إسرائيل"، جامعات بيركي وسنتا كروز وسنتا باربرا ولوس أنجليس.

وصوت الأكاديميون في هذه الجامعات على تأييد حركة "ب يدي اس" وأحد أبرز نشاطاتها مقاطعة الأكاديميا الإسرائيلية، ويكون بذلك قد تبنى مقاطعة "إسرائيل" كسياسة رسمية. وأيد المقاطعة ٦٥% من الأعضاء في المنظمة وعارضها ٣٥%.

وجاء في بطاقة التصويت أنه في حال المصادقة على المقاطعة فإن منظمة السلك الأكاديمي الصغير في جامعات كاليفورنيا ستدعو إلى "إزالة استثماراتها الاقتصادية، بما في ذلك صناديق التقاعد، من مؤسسات إسرائيلية وشركات دولية تشارك في انتهاك حقوق الإنسان بشكل متواصل، كجزء من سياسة القمع الإسرائيلية ضد الفلسطينيين".

كذلك دعت المنظمة الولايات المتحدة إلى وقف المساعدات الاقتصادية العسكرية لـ"إسرائيل". وقالت المنظمة في بيانها إن "أهداف هذه الاستراتيجية غير العنيفة هو الدفع باتجاه إنهاء الاحتلال ومصادرة الأراضي وانتهاك حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة".

وفي موازاة ذلك، أفادت صحيفة "هآرتس"، اليوم، بأن رابطة علماء الأنثروبولوجيا الأمريكية، رفضت خلال اجتماع عقدته يوم الجمعة الماضي، اقتراحا يقضي بوقف المقاطعة الأكاديمية ضد إسرائيل بأغلبية أصوات أعضائها. وتجري الرابطة، في هذه الأثناء، تدقيقا في انعدام المساواة في الأكاديميا الإسرائيلية، من أجل التصويت على قرار بمقاطعة الأكاديميا الإسرائيلية في العام المقبل. ونقلت الصحيفة عن عالم الأنثروبولوجيا الإسرائيلي، د. يهودا غودمان، من الجامعة العبرية، قوله إنه حضر اجتماع الرابطة ٧٠٠ باحث، ورفض ٦٠٠ منهم اقتراح إزالة مقاطعة الأكاديميا الإسرائيلية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٧. مجلس الأمن يدين الهجوم على السفارة الإسرائيلية في أثينا

نيويورك – عبد الحميد صيام: في بيان صادر عن مجلس الأمن أدان أعضاء مجلس بأشد العبارات الهجوم الإرهابي ضد سفارة "إسرائيل" في أثينا عاصمة اليونان، في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر، والذي شمل عشرات الطلقات النارية على مبنى السفارة، ودعا إلى ضرورة تقديم مرتكبيه إلى العدالة. كما أشاد أعضاء المجلس برد السلطات اليونانية على الحادث بما في ذلك إدانتها القاطعة والبدء فورا في التحقيق. وأكد أعضاء مجلس الأمن أن الإرهاب، بجميع أشكاله ومظاهره، يشكل واحدا من أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين وأن أية أعمال إرهابية إجرامية لا يمكن تبريرها بغض النظر عن دوافعها، ومن كان وراء ارتكابها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٤٨. الأورومتوسطي: "إسرائيل" تعاملت بلا إنسانية مع المدنيين لذا لا تريد الذهاب لجنيف

جنيف: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن دعوة الخارجية السويسرية إلى عقد اجتماع يوم ١٧ كانون الأول/ ديسمبر الجاري للدول الموقعة على اتفاقيات جنيف لبحث الأوضاع الإنسانية في أماكن النزاع، ومناقشة تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي كان المرصد قد دعا إليه في مرات عديدة، هو خطوة مهمة لإلزام "إسرائيل" بواجباتها كسلطة احتلال بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني، داعياً إلى الخروج من الاجتماع بنتائج فاعلة.

وقال المرصد الأورومتوسطي إنه لم يتفاجأ من القرار الإسرائيلي بعدم الاستجابة للاجتماع ودعوة الدول الأطراف إلى مقاطعته، لأن "إسرائيل" هي أكثر من يعلم عن مدى انتهاكها لاتفاقيات جنيف، خصوصاً وهي تخرج من حرب قاسية تعاملت فيها مع المدنيين في قطاع غزة بشكل لا إنساني، وقتلت أكثر من ٢١٠٠ شخص خلال ٥٠ يوماً، ٧٥% منهم على الأقل مدنيون، منهم ٤٨٩ امرأة، و٥٣٠ طفلاً.

وأضاف المرصد، أنه وعلى الرغم من مرور أكثر من ثلاثة أشهر على انتهاء الحرب، إلا أننا لم نلمس حتى الآن أي تحقيق جدي أو تقدم ملموس تقوم به القوات الإسرائيلية لمنع حدوث مثل تلك الجرائم التي حدثت، ولم يتم تقديم أي من المسؤولين عنها للمحاكمة، وما زال الحصار الإسرائيلي مطبقاً على قطاع غزة. عدا عن استمرار السلطات الإسرائيلية في ممارسة العديد من الانتهاكات الأخرى لاتفاقيات جنيف في أراضي الضفة الغربية والقدس، كحرمان العدد الأكبر من فلسطينيي القدس من البناء فيها وهدم بيوتهم، ومصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني، واستمرار وجود الجدار الفاصل، وانتهاك ضمانات حرية الأفراد الفلسطينيين يومياً وبشكل غير مقبول من خلال الاعتقالات

التعسفية وما يعرف "بالاعتقال الإداري"، وعدم التعامل مع السجناء الفلسطينيين بمقتضى نصوص اتفاقيات جنيف.

وطالب المرصد الأورومتوسطي الدول الأعضاء في الاتفاقيات، ولا سيما دول الاتحاد الأوروبي، إلى العمل الفاعل للخروج بنتائج ذات أثر إيجابي على الأرض لإلزام إسرائيل باحترام اتفاقات جنيف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتوصل إلى صياغة آلية تلتزم بها الدول الأطراف لرصد ومراقبة الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاقية، وتفعيل مبدأ الاختصاص العالمي بما يجعل محاكم الدول الأطراف قادرة على مُحاكمة من يثبت ارتكابه لمخالفات جسيمة للاتفاقيات بغض النظر عن جنسيته، طالما كانت دولته طرفاً في الاتفاقية.

وشدد الأورومتوسطي على أن مسؤولية حماية الشعب الفلسطيني من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان هي مسؤولية جماعية على جميع الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، بموجب المادة (١) من الاتفاقية الرابعة (تتعهد الأطراف السامية بأن تحترم هذه الاتفاقية وتكفل احترامها في جميع الأحوال)، والمادة (١٤٩) من ذات الاتفاقية، والتي نصت على أنه "ما أن يتبين انتهاك الاتفاقية، يتعين على أطراف النزاع وضع حد له وقمعه بأسرع ما يمكن".

Euro-Mid Observer For Human Rights, 14/12/2014

٤٩. البرلمان الأوروبي يصوت الأربعاء أو الخميس على الاعتراف بدولة فلسطين

كونا: كشف عضو بالبرلمان الأوروبي، أمس، أن البرلمان سيصوت الأربعاء أو الخميس المقبلين على حث الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الاعتراف بدولة فلسطين سيراً على خطى بريطانيا وإسبانيا وغيرهما من الدول الأوروبية التي صوتت أخيراً لمصلحة هذه الخطوة. وقال نائب رئيس اللجنة الفرعية للأمن والدفاع في البرلمان الأوروبي البريطاني أفضل خان في بيان إن التصويت يأتي استجابة للصراع العنيف بين الفلسطينيين و"إسرائيل" خلال الصيف والذي أودى بحياة أكثر من ألفي شخص، وأضاف هذا التصويت التاريخي يرمز إلى رغبة الاتحاد الأوروبي في الانخراط أكثر في عملية السلام بالشرق الأوسط كما أن هناك إدراكاً بأن الولايات المتحدة وحدها لا يمكنها حل هذه القضية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥٠. أكاديميون من الولايات المتحدة وأوروبا يطالبون بمعاقبة إسرائيليين بسبب الاستيطان والتهويد

تل أبيب – نظير مجلي: عشرات من الشخصيات اليهودية الأكاديمية البارزة، في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، وبينهم أكاديميون إسرائيليون، توجهوا إلى حكومات بلدانهم، يطالبون بفرض عقوبات

على ٤ شخصيات إسرائيلية على خلفية مواقفها من الاستيطان وتهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهم: وزير الاقتصاد نفتالي بنيت زعيم حزب البيت اليهودي وهو حزب المستوطنين، ووزير الإسكان أوري أريئيل من الحزب نفسه، وعضو الكنيست موشيه فايغلين من حزب الليكود، والأمين العام لمنظمة "أمانا" المسؤولة عن معظم أعمال البناء غير القانوني، زئيف حيفر "زمبيش".

ويقول هؤلاء الأكاديميون اليهود إن السياسيين الإسرائيليين الـ٤ "يقودون الجهود من أجل بقاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وضم أجزاء منها أو كلها، بشكل أحادي الجانب، من خلال خرق القانون الدولي".

وينتمي الأكاديميون المشار إليهم إلى حركة جديدة لا تنتمي إلى اليسار الأمريكي أو الأوروبي، بل تعارض مجموعة اليسار المعروفة باسم "أكاديميون من أجل إسرائيل وفلسطين"، وتعارض حركات المقاطعة المؤيدة للفلسطينيين التي تنادي بمقاطعة أكاديمية واقتصادية وسياسية لـ"إسرائيل"، ومن هنا أهميتها؛ فهي ترى أن من يجب مقاطعته ليس إسرائيل كلها، بل معاقبة المسؤولين الإسرائيليين المباشرين عن سياسة التهويد والاستيطان. وتدعو تلك الشخصيات حكوماتها إلى فرض قيود على حركة الشخصيات الـ٤، وتجميد ممتلكات أجنبية تابعة لهم في الدول الغربية.

وتضم العريضة أسماء عشرات المحاضرين المعروفين من جامعات كاليفورنيا، لوس أنجليس، كولومبيا وبوسطن كوليج.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥١. مستقبل المقاومة المسلحة في ذكرى تأسيس حماس

عدنان أبو عامر

تحيي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هذه الأيام ذكرى تأسيسها الـ٢٧، وهي فترة كافية لإنضاج النقاشات الداخلية التي تشهدها الحركة، في مرحلة قد تبدو الأقسى عليها منذ تأسيسها.

وربما يشكل العمل العسكري والمقاومة المسلحة في إرث حماس السياسي نافذة مهمة للدخول في إجراء مثل هذا النقاش الجاد والموضوعي، طالما أنها تطرق كل الأبواب التي من شأنها أن تقربها نحو أهدافها المعلنة.

التكتيكي والاستراتيجي

أثبتت السنوات الأخيرة التي شهدت اندلاع ثلاث حروب في غزة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤، أن اللجوء إلى المقاومة المسلحة يجب أن يخضع لدراسة دقيقة لمعطيات الواقع، ومدى الفوائد التي

تحققها، خشية غياب الخيط الفاصل بين الهدف الاستراتيجي ووسائله التكتيكية، والخوف من أن تشهد حماس حالة "التناحر" بين التكتيكي والاستراتيجي، وتقدم الأول على الثاني، وربما أخطر من ذلك أن يتم توظيف الثاني لخدمة الأول!

هنا يمكن الرجوع سنوات إلى الوراء حين اجتهدت حماس في المزج بين الفعلين السياسي والعسكري:

أ- تمارس المقاومة وكأنها ليست في الحكومة.

ب- تمارس استحقاقات الحكم بحيث لا تؤثر على أداء المقاومة.

وتم تمرير هذه المعادلة بصعوبة بالغة، لأن وجود حماس في الحكم بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٤ جعلها جزءا من المعادلة السياسية، شاءت أم أبت، وكان السؤال الملح على الدوام منذ وجود حماس في الحكومة إلى حين استقالة حكومتها أوائل يونيو/حزيران الماضي: كيف يمكن أن تكون الحركة جزءا من منظومة يلزم أن تكون فيها ضمن استراتيجية التسوية، بينما نداء الحق والواجب يستصرخها أن تبقي يدها على الزناد؟ ولعل هذا ما أدى في بعض المراحل إلى تمزق نفسي وجدل داخلي في جنبات الحركة، يشدها ذات اليمين تارة وذات اليسار تارة أخرى. وهكذا انشغلت الحركة بالجمع بين أمرين يبدوان "متناقضين"!

حماس اعترفت في السنوات الأخيرة -على استحياء- بأن المخاوف بدت أكبر من الآمال، ولم يكن أمامها حين خاضت تجربة سياسية مخاطرُها لا تقل عن إشكالياتها، وتداعياتها أسرع من التوقعات، سوى المراهنة فقط على وعي المقاومة، لأن فخ المغريات لا يقل خطرا عن واقع التضييق والمهددات.

لكن المثير في كثير مما قيل حول علاقة حماس بمسار المقاومة وإمكانية ترشيده خلال فترة ما بعد تسلمها للسلطة بفعل إنجاز اتفاق المصالحة، أن هناك مسوغات تساق من قبل عدد من ساستها والمقربين منها، كالقول مثلا إن الانسحاب من خيار الحكومة لا يعني عودة سريعة إلى المقاومة المسلحة، رغم أنها خاضت حربين سابقتين (٢٠٠٨ و٢٠١٢) وهي على رأس الحكومة في غزة، وخاضت الحرب الثالثة (٢٠١٤) وهي خارجها.

في ذات الوقت ليس مطلوبا من حماس أن تودع نهج المقاومة فور خروجها من حلبة الحكم والسلطة، فما دام هناك احتلال تظل تلك المقاومة شرعية، لكن السؤال هو: إلى متى يستمر الحديث عن نهج المقاومة بشكل مبهم دون تحديد ماهيتها وأولوياتها، وانتهاج الأكثر جدوى منها، وتقنينها بالاتجاه الذي لا يجلب المزيد من الضغط الخارجي، ويبرر صعود القوى المهادنة؟

جمع المتناقضين

رغم كل ذلك، لم توجد إجابات واضحة مجمع عليها داخل حماس، فضلا عن بعض التصريحات التي لم تعبر عن رؤية متكاملة في حينها، بين مؤيد للمقاومة المسلحة بصورة مطلقة، ومتحفظ على بعض وسائلها وتوقيتاتها، ومُطالب بالبحث في جدوى وفاعلية المقاومة الشعبية السلمية.

وقد يبقى هذا الموقف "الانتظاري" من حماس دون أن يقدم إجابة واضحة مرة أخرى، لكن يجب أن لا يفهم منه أن المطلوب الإقلاع عن نهج المقاومة، بل توجيهها بدل أن تتحول إلى "استعراضية" تجلب الضغط الخارجي، هذا إن كنا حريصين على استمرار شرعية المقاومة ما استمر الاحتلال.

بالتأكيد لا أحد يشك في حرص حماس على استمرار المقاومة، لكن التصويب مطلوب، والترشيد ملح، والتركيز ضروري، رغم وجود ثنائية غريبة بحاجة إلى حل في الساحة الفلسطينية تقول إن انسداد أفق التسوية الذي تتبناه حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) يزيد وهج المقاومة المسلحة التي مثلتها حماس. وكان درس الانسحاب الإسرائيلي من غزة أن المقاومة لا المفاوضات هي التي دفعت إسرائيل إلى التراجع.

لذلك، هناك من ينظر إلى سلوك حماس المقاوم بعد حرب غزة ٢٠١٤ بالتطلع إلى تأسيس هدنة حقيقية مع إسرائيل، وبصورة منضبطة تنظم عمليات الرد على أي اختراق إسرائيلي للهدنة، فيأتي الرد مناسبا ومرتبطا بما قام به الاحتلال من عمل عسكري، ويشمل تحديد المواقف التي لا يكون الرد فيها مفيدا، وبهذا يتحقق قرار جماعي مشترك لحركات المقاومة، ويمكن تحقيقه من خلال لجنة تنسيق أو غرفة عمليات لحركات المقاومة.

هنا أستحضر السؤال الذي طرحناه عديد المرات على قيادات حماس في جلسات بحثية ولقاءات صحفية خلال السنوات السابقة عندما كانت في الحكم وتدير في الوقت ذاته دفة المقاومة: كيف يمكن أن تنجح حكومة حماس في إدارة الأوضاع الحياتية للفلسطينيين بطريقة فاعلة، ونصف وزرائها وثلث نوابها في الحكومة العاشرة ٢٠٠٦، والعشرات من رؤساء وأعضاء مجالسها البلدية في الضفة الغربية، يقبعون في السجون الإسرائيلية؟

وكيف يمكن أن تحقق هذه الحكومة طموحات ناخبيها ورئيس وزرائها مطارد، ورئيس البرلمان التابع لها معتقل، والشيء نفسه يقال عن نائب رئيس حكومتها، ووزرائها الذين يتنقلون بسرية مطلقة خشية مواجهة ذات المصير؟

آنذاك –وأتحدث عن مرحلة ما قبل المصالحة الأخيرة ٢٠١٤– كان على حكومة حماس وحركتها، الإدراك منذ البداية –حفاظا على مشروع المقاومة– أن الجلوس على مقعدين أمر متعذر، وسيفضي إلى كسر ظهر الجالس بينهما، رغم أنه من حق الحركة استثمار فوزها وأن تحظى بفرصها،

والاختيار بين السلطة بما عليها من واجبات والتزامات، أو المعارضة–المقاومة بما لديها من هوامش حركة ومرونة.

الكلفة والعائد

بعد خروجها من الحكومة منتصف العام ٢٠١٤، وبروز بعض الأصوات التي تقول إنها تحررت من الأعباء الداخلية والمسؤوليات الإدارية، وبإمكانها الآن العودة بقوة إلى خيار المقاومة المسلحة، يظهر أن حماس بحاجة إلى البحث عن الميكانيزمات والآليات التي يجب أن تتسلح بها لاجتياز هذا التحدي بأقل الخسائر.

والوضع السائد في غزة اليوم بعد الحرب الأخيرة، يؤكد أن حماس ماضية في طريق ترسيخ قوتها العسكرية رغم كلفة حرب غزة الأخيرة، وهي تنتهج في سبيل ذلك جملة من الوسائل والأساليب، من بينها:

أ– في غزة: تخزين السلاح والعتاد والتدريبات الميدانية لعناصرها، بل وإنتاجه وتصنيعه، وتحسين فعالية صواريخها وقدرات قذائفها لتتمكن من ضرب مدن أساسية في إسرائيل، والسعي لبناء أنظمة مضادة للدبابات والطائرات قد تشل قدرة الجيش الإسرائيلي على احتلال غزة بسهولة.

ب– في الضفة: محاولة نقل حماس لتجربة المقاومة المسلحة مع إسرائيل إليها، بدعوة عدد من قياداتها الذين طالبوا بنقل نموذج غزة إلى الضفة، لتقصير عمر الاحتلال، ومنع اعتداءاته على الفلسطينيين، والإسراع بتحرير فلسطين.

لكن هذه الرغبة الحمساوية ستصطدم حتما برفض صارم من السلطة الفلسطينية التي تستبعد تحقيق السيناريو الذي تدعو إليه حماس بنقل العمل المسلح ضد إسرائيل إلى الضفة، لأنه كفيل –بنظر السلطة– بضرب المشروع الوطني برمته، والإطاحة بالسلطة كلها. والفلسطينيون ليسوا بهذه السذاجة التي تجعلهم انتحاريين بهذه الطريقة العدمية، فالسلطة تسمح بالمقاومة السلمية والشعبية ضد الاحتلال في الضفة، وهي تؤتي أكلها أكثر بكثير من بعض الأعمال المسلحة التي ضررها أكثر من نفعها، ولا يستفيد منها سوى اليمين الإسرائيلي.

كما أن الوضع الأمني في الضفة سيئ للغاية، والملاحقة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية المشتركة لعناصر حماس هناك، تضرب أي مفاصل تنظيمية جديدة قد تنشأ فيها، بما في ذلك أي نواة عسكرية صغيرة.

مع كل ذلك، تعتقد حماس بإمكانية العمل الجاد لإعادة بناء أجهزتها العسكرية في الضفة بعدما اعتراها الضعف الناتج عن عمليات الاعتقال والاغتيال لكوادرها العسكرية، وتدمير بنيتها التحتية في

السنوات الأخيرة، لأن الضفة ستكون الساحة الحقيقية للمعركة مع إسرائيل، وتنتشر فيها الأهداف الإسرائيلية: العسكرية والاستيطانية على مدار الساعة، مما يمهد الطريق لتحقيق انسحابات متوقعة كما حصل في غزة، رغم المخاوف من إمكانية الصدام مع السلطة الفلسطينية.

عامل آخر يدفع حماس للذهاب نحو تفعيل المقاومة المسلحة في الضفة، ويتعلق بالحالة الصعبة التي تعانيها غزة التي تشكل ١% من مساحة فلسطين التاريخية وخاضت ثلاث حروب متلاحقة في أقل من ست سنوات، وحان الوقت لكي تأخذ استراحة محارب، وترمم بناها التحتية.

أخيرا.. فإن حماس التي احتكمت في مواقفها تجاه النظام السياسي الفلسطيني إلى قاعدة الربح والخسارة من الناحية السياسية، وليس الحلال والحرام من الجانب الديني، وهو ما فسر الكثير من سلوكياتها البراغماتية في علاقاتها السياسية، يمكن أن تكون أكثر جرأة في إخضاع مستقبل المقاومة المسلحة للنقاش الموضوعي الجاد، دون استبعاد أو إلغاء له، لكن المطلوب من حماس أن تدخل عامها الثامن والعشرين وقد عرفت بالضبط ماذا تريد، وكيف تحقق ما تريد، وبأي وسيلة، بأقل الأثمان وأكبر الإنجازات.. فهل تفعل؟

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/١٤

٥٢. كيف تقرأ مخابرات إسرائيل الانتفاضة الأولى

أنس أبو عرقوب

كانت الانتفاضة الأولى، ولم تزل، محل خلافٍ سياسيّ وبحثيّ في إسرائيل، خصوصاً في ما يتعلّق بتساؤل: هل كان بالإمكان منع اندلاعها؟ وهل كان بمقدور الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية توقّعها؟ في خضم تلك السجالات، يبقى في الإمكان ملاحظة إجماعٍ بحثيّ وسياسيّ إسرائيليّ على أن انطلاقة الانتفاضة كانت أمراً عفوياً، وأنها اتخذت في بدايتها طابعاً شعبياً.

مع ذلك، تربط الأدبيات الإسرائيلية اندلاع الانتفاضة الأولى بتحرير أسرى ضمن صفقة جبريل في ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٥، التي أدّت، بحسب يوفال ديسكين، الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلية "الشاباك"، إلى نمو قيادة جديدة وأكثر فاعلية في الضفة وغزة.

إسرائيل ترصد الأسباب

بموجب صفقة جبريل، أفرجت إسرائيل عن ١،١٥٠ أسيراً، جزء كبير منهم أطلق سراحه الى الضفّة وغزّة. وكان من بينهم الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة "حماس"، وأسرى آخرون أصبحوا لاحقاً

العمود الفقري للانتفاضة كما وصفهم زئيف شيف، المعلّق العسكري لصحيفة "هآرتس" العبرية في كتاب "الانتفاضة"، الذي شارك في إعداده المستشرق والصحافيّ الإسرائيلي الشهير يهودا يعاري.

أما العامل الآخر الذي تواظب الأدبيات الإسرائيلية على ذكره عند تفسير ظاهرة الانتفاضة الأولى فتختصره الأجواء الغاضبة التي نجمت عن معركة الشجاعية في غزّة في ٦ أكتوبر عام ١٩٨٧، والتي أسفرت عن استشهاد أربعة من نشطاء حركة "الجهاد الإسلامي" الذين هربوا من سجن غزّة المركزيّ، قبل عدّة شهور ونفذوا عدّة هجمات.

وتُرجع التفسيرات الإسرائيلية سبب اندلاع الانتفاضة أيضاً إلى تصعيد اليمين الإسرائيلي من دعواته لتهجير الفلسطينيين، وإعلان آرييل شارون عزمه على الاستيطان في الحيّ الإسلامي من البلدة القديمة في القدس، ونمو قيادة فلسطينية مستقلّة في الضفّة الغربية وغزّة، واليأس من حلّ القضية الفلسطينية عن طريق الدول العربية، وسياسة توسيع المستوطنات.

"لا يوقفهم إلا الرصاص الحيّ"

يستذكر رئيسٌ سابقٌ لجهاز "الشاباك" آفي ديختر، اللحظة التاريخية التي شهدت انطلاق الانتفاضة، وقد كان ضابطاً في تلك الفترة: "كنت آنذاك رقم اثنين هنا في قاطع عسقلان، اندلعت موجة أحداث جماهيرية على نطاق لم نعهده في السابق، المئات والآلاف يسيرون ولا يوقفهم إلا الرصاص الحيّ."

ويشخّص ديختر تلك اللحظة التاريخية قائلاً: "العنصر الجوهري، كان انهيار الانصياع الأعمى تقريباً لسلطات، كان قد انتهى العصر الذي بالإمكان التجول فيه بغزة أو يهودا والسامرة بسيارةٍ عادية مع شخص آخر يكون حارساً، هذا الوضع انقضى من العالم".

في البداية، كانت غالبية فعاليات الانتفاضة تعتمد على وسائل بسيطة: العشرات من الأطفال والشبّان اليافعين نظموا كمائن لدوريات جيش الاحتلال، وأمطروها بالحجارة. كما تم تنظيم تظاهرات احتجاجية. وعن حالة الشلل التي أصابت "الشاباك" عند اندلاع الانتفاضة، يقول رئيس الجهاز آنذاك يعقوب بيري: "أنت تتحول إلى جسم يجمع معلومات لإحباط الاحتجاجات التي تسمى إخلال بالنظام، ليس بالإمكان وصفهم بالإرهابيين بالمفهوم التقليدي للكلمة، لقد كانوا شباناً يافعين جداً، وجزء كبير من رشق الحجارة أو من أعمال الإخلال بالنظام العام كان يقوم به أطفال أصبح قذف الحجارة بالنسبة إليهم رياضة قومية".

توقعت إسرائيل أن تصل الانتفاضة إلى نهايتها خلال شهر، مثلما كانت قد انتهت جولات مواجهات سابقة، وتجلّى هذا الاستهتار الإسرائيلي عبر زيارة رئيس الحكومة آنذاك إسحاق رابين إلى واشنطن لمدة أسبوعين، بعد انطلاق المواجهات.

عدم توقف الانتفاضة من تلقاء نفسها، دفع في ٢١ من شهر ديسمبر رئيس أركان جيش الاحتلال اللواء دان شمرون إلى الزجّ بالمزيد من قواته في الضفّة الغربية وغزّة. ومع مرور الوقت، حاولت إسرائيل استعادة زمام المبادرة، وحاولت قمع الانتفاضة بالقوة. وصدرت تعليمات غير رسمية للجنود، نقلت عن لسان رئيس الحكومة إسحاق رابين تدعوهم إلى اعتماد سياسية "تكسير الأيادي والأرجل".

ونفذت إسرائيل سياسية فرض حظر التجول (٦٠ في المئة من السكّان خضعوا خلال العامين الأولين لنظام حظر التجول المتواصل)، بالإضافة إلى الاعتقالات العشوائية وتدمير وإغلاق المنازل (في عام ١٩٨٨، تم تدمير وإغلاق ١٨٠ منزلاً)، وأغلقت المدارس بموجب قرارات عسكرية (في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، فتحت المدارس أبوابها ٤٠ يوماً فقط).

قال يعقوب بيري في شهادته في فيلم "حرس البوابة": "الانتفاضة الأولى كانت بمثابة الصاعق الذي فجّر الغرف التي تُخزّن فيها أكياس المتفجرات، لقد جاءت بشكلٍ عفويّ، فنهض شعبٌ وحاول القيام بثورة، والثورة كانت تعني طردنا".

بداية المسار السياسيّ

على الرغم من أن اندلاع الانتفاضة كان عفوياً وغير منظّم طبقاً للتقييمات الاستخبارية الإسرائيلية، سرعان ما تنظّم المشاركون بالاحتجاجات، وبرزت مجموعتان رئيسيتان: القيادة العامة الموحدة التي ارتبطت بقيادة "منظمة التحرير" وتحولت إلى جزء منها. أما المجموعة الثانية فقد ضمت حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

ويُقر يعقوب بيري بالفشل في توقّع اندلاع الانتفاضة: "هل ثمة جهاز مخابرات كبير في العالم توقّع سقوط جدار برلين؟ من ناحية المبدأ، كان يتوجب عليه توقع ذلك، ومن أجل ذلك يشغّل الجهاز منظومات وورش معلومات ضخمة، ولكن يجب قول الحقيقة: تقريباً، كلّ أجهزة المخابرات في العالم فشلت بتوقع أحداث تاريخية كبرى".

بعد استنفاد الوسائل العسكرية في قمع الانتفاضة رأى إسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلي آنذاك، ضرورة اللجوء الى المسار السياسي. ويقول عن ذلك بيري: "أعرب رابين عن الكثير من الشكوك حول نيات عرفات. ورابين حتى يوم موته، لم يؤمن أنه بالإمكان التوصل لأيّ تسوية مع عرفات. ولكن رابين كان يدرك أهمية البدء بالتقدّم في مسارٍ سياسي، بموازاة المسار العسكري والاستخباري".

وتكشف شهادة كارمي غيلون، رئيس جهاز "الشاباك" التي خلف بيري وشغل منصبه لسنتين (١٩٩٥ – ١٩٩٦)، في فيلم "حرس البوابة" أن الدافع الأساسي خلف دخول رابين في عملية السلام هو الثمن الاقتصادي الباهظ للانتفاضة.

***معطيات جيش الاحتلال (١٩٨٧ -١٩٩٣)**

تظاهرات وحوادث رشق حجارة وزجاجات حارقة ٤٣،٤٥٢٠

الشهداء ٩٨٥

الجرحى بنيران جيش الاحتلال ١٦،٨٢٤

القتلى من جنود جيش الاحتلال ٦٦

الجرحى من جنود جيش الاحتلال ٤٩١٨

القتلى من المستوطنين ١٥٧

الجرحى من المستوطنين ٤١٩٥

هجمات إطلاق نار نفذها فلسطينيون ٩٤٠

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥٣. المستعربون

حسن صفدي

في وضح النهار، تتجوّل وحداتٌ إسرائيلية خاصّة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلّة، تجمع معلومات، تلاحق مقاومين فلسطينيين مطلوبين، تنفّذ عمليات اعتقالٍ وتصفية بحقهم. يُطلق على هذه الوحدات اسم "المستعربين"، لكونها تمتزج في المجتمع الفلسطيني ليصعب كشف عناصرها، فهم يتجوّلون، يشربون، ويأكلون مع الفلسطينيين وكأنهم أبناء جلدتهم، ولكنهم يتحوّلون إلى مقاتلين دمويين عندما يحين موعد تنفيذ المهمات.

تشكّلت وحدات المستعربين مع بدء الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، فقد كانت بمثابة رأس حربة لمنظمة "الهاجاناه" الصهيونية في اختراق المجتمع العربي الفلسطيني. عملت هذه الوحدات على اطلاع القيادة الصهيونية على المعلومات كافة حول القرى الفلسطينية وتعداد سكانها وطبيعة حياتهم، ووفّرت لها معلومات أخرى كثيرة تسهّل اختراق هذه القرى تمهيداً لتهجيرها. بعد إنشاء دولة الاحتلال إثر نكبة فلسطين في العام ١٩٤٨، دمجت وحدات المستعربين في جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي "الشاباك" وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

عن الوحدة

تمّ تفعيل الوحدة في العام ١٩٨٨، لإخماد الانتفاضة الفلسطينية الأولى. ويقول أحد المستعربين الذين قابلتهم قناة "الجزيرة" في الوثائقي "الصندوق الأسود" في آذار ٢٠١٤، إن وحدة المستعربين

الخاصة أقيمت في نهاية العام ١٩٨٨ وبدأت عملها في ذروة الانتفاضة الأولى، فيتجوّل عناصرها في المناطق الفلسطينية كافة متخفّين بزيّ مواطنين فلسطينيين مدنيّين في بعض الأحيان، وتراهم يظهرون بالزيّ الرسمي في أحيانٍ أخرى، ويتم الاختيار تبعاً للمهمة واحتياجاتها. راهناً، توجد وحدتان رئيسيتان من المستعربين، الأولى تدعى "دوفدوفان" وتعمل في الضفّة الغربية، والثانية "شمشون" وتعمل في قطاع غزّة.

كانت "وحدة المستعربين" تعتبر وحدةً سريّة جداً، وتحاط بغطاءٍ أمنيّ شديد، ويمنع نشر أية معلوماتٍ عنها في الإعلام. إلا أن الأجهزة الأمنية في دولة الاحتلال قرّرت، بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية، نشر بعض المعلومات عن عمل الوحدة، نظراً لكونها قد أصبحت معروفة للفلسطينيين، ونتيجة الضغط المحلي والدولي للكشف عن بعض تفاصيل عمل الوحدة أيضاً. وبقي الحصول على المعلومات خاضعاً لرقابةٍ أمنية شديدة من الجيش والأجهزة الأمنية التابعة للاحتلال، ولم تنشر إلا معلومات مقتضبة عن بعض عمليات الوحدة وطريقة تدريبها. فحتى الآن، لا يوجد رقم دقيق لعدد أفراد الوحدة وأماكن تدريبهم وكيف يتم تجنيدهم، ولم يتم الكشف عن أسماء أيّ من قادة أو أفراد الوحدة.

كما يخضع أفراد الوحدة لتعليمات مشدّدة تقضي بالحفاظ على سريّة عملهم، إذ قال قائد وحدة المستعربين الخاصة "الدوفدوفان" (الذي حجب اسمه) لموقع "ويلا" العبري، أن أفراد هذه الوحدة يلتزمون بتعليماتٍ صارمة لحفظ السريّة، فالفايسبوك مثلاً محظور، وكذلك، لا يسمح بنشر أي صورة من داخل أروقة الوحدة أو من خارجها. ويؤكد قائد الوحدة أن عائلة المستعرب لا تعلم عن طبيعة عمله شيئاً، فهنالك تعتيم كامل في هذا الخصوص.

يخضع أفراد الوحدة لتدريبات مكثّفة غير تلك التي يخضع لها الجندي العادي، للتمكّن من إنجاز مهامهم. يتدربون على إتقان اللغة العربية بلكنةٍ فلسطينية، ويتعرّفون على عادات الفلسطينيين وثقافتهم بشكلٍ دقيق، بالإضافة إلى دورات الدراما والتجميل التي يخضعون لها بحيث تساعدهم في عملهم على التخفّي. فهم، في بعض الأحيان، يتقمّصون دور شيخٍ أو امرأةٍ عجوز أو بائعٍ متجوّل أو أفراد في طواقم طبية، ... ويولون اهتماماً لأيّ تفصيل يخدم تخفّيهم: "ارتداء الكوفية، مثلاً"، بحيث يتمكّنون من أن يكونوا فعلياً عيوناً للاحتلال في قلب المجتمع الفلسطيني.

انعدام الثقة والنيران صديقة

لا يكتفي المستعربون بالاختفاء عن طريق التلاعب بمظهرهم، بل يؤدون أدواراً تساعدهم على الاختفاء والتظاهر بأنهم فلسطينيون، فمثلاً، تراهم يتصدّرون في كثيرٍ من الأحيان التظاهرات،

ويشاركون في إلقاء الحجارة والهتاف، يشعر المتظاهرون المشاركون في المسيرات بأنهم جزء منهم، ينتهجون سلوكاً يمدّ بقية المتظاهرين بالراحة والثقة. وبحسب الناشطين الفلسطينيين، أدّى هذا الدور التي يؤديه المستعربون إلى انعدام الثقة التام بين المتظاهرين. يقول بعضهم إنهم يشعرون بخوفٍ وقلقٍ مستمرين عند مشاركتهم في تظاهرة أو نشاطٍ مقاوم، لكون المستعربين ينتشرون في كلّ مكان، وأصبح من الصعب كشفهم بين حشود الناشطين. ولكن تكتيكات دخول المستعربين لنقاط المواجهة والتظاهرات أصبحت شبه معروفة لدى الفلسطينيين، فعادة ما يسبق دخولهم حالة هدوء ينسحب فيها الجيش أو الشرطة إلى الخلف، وتنخفض وتيرة إطلاق الغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية، ويعمل المستعربون على تشكيل كماشة حول المتظاهرين بالتعاون مع الشرطة أو الجيش، حيث تتقدّم الشرطة أو الجيش من الأمام ويكون المستعربون بانتظار المتظاهرين الفارين في الخلف. (اعتقد أن الإجابة على السؤال تحت عنوان "القميص تحت البنطلون" أيضاً).

كذلك، يتسبّب تخفّي المستعربين بصورة مدنيين فلسطينيين إلى استهدافهم من قبل زملائهم في الوحدة أو الجيش. فمثلاً، في ٢٦ آب ١٩٩٢، قُتل مؤسس ومسؤول "وحدة المستعربين" التابعة لما يُسمّى بـ"حرس الحدود" أيلي أبرام بنيران صديقة في أثناء ملاحقة مطلوبين في قرية برطعة في جنين: دخلت الوحدة، وعلى رأسها أبرام، إلى القرية ليلاً. تنبّهت سيدة مسنّة لوجودهم فبدأت بالصراخ، اشتبك المقاومون الفلسطينيون المطلوبون مع جنود الوحدة الخاصة المستعربة، ما أدّى إلى إصابة مسؤول الوحدة أبرام برصاصة في رأسه كانت قد خرجت من مسدس زميله الذي اعتقد أنه أحد المطلوبين. مات على الفور. وكان إيلي أبرام قد كلّف بإنشاء وحدة المستعربين التابعة لما يسمّى بـ"حرس الحدود" في منطقة الضفة الغربية العام ١٩٩١، لإلقاء القبض على ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة في الانتفاضة الأولى، وتطور عملها بعد ذلك ليشمل ملاحقة المسلحين الفلسطينيين المطلوبين وتصفيتهم، وكان على رأسهم آنذاك مجموعة "الفهد الأسود"، الجناح العسكري لحركة "فتح". وتبقى واحدةً من أسوأ ذكريات الوحدة تلك التي عاشتها مجموعة منها في شهر أيلول من العام ٢٠٠٠، حين قامت بنصب كمين لقائد "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس" في الضفّة الغربية آنذاك محمود أبو هنود. خلال تنفيذ المهمة، اشتبك أفراد الوحدة مع بعضهم البعض عن طريق الخطأ، ما أودى بحياة ثلاثة جنود من مقاتلي الوحدة.

عملياتهم

أظهرت دراسة فلسطينية لم تنشر، أن وحدات المستعربين نفذت ٥٤ عملية اغتيال خلال أربع سنوات من الانتفاضة الأولى، و٧٤ عملية اغتيال أخرى خلال الانتفاضة الثانية. واستهدفت هذه العمليات

مطلوبين فلسطينيين من مختلف مناطق الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة، وراح ضحيتها مدنيين آخرين اشتبه بكونهم مطلوبين، أو تعرضوا للضرب، أو أصيبوا خلال عملية ملاحقة المطلوبين.

مثلاً، قتلت الوحدة في آب من العام ٢٠٠٠ مختار قرية سردة محمود اسعد عبد الله (٧٣ عاماً) عن طريق الخطأ. ويومها، ادّعى جيش الاحتلال أن مختار القرية أطلق النار على أفراد الوحدة. وفي ٤ كانون الثاني ٢٠٠٧، اقتحمت الوحدة بلباسٍ مدني مدينة رام الله في وضح النهار لملاحقة مقاومين فلسطينيين مطلوبين. وعندما شاهدت أحد المطلوبين (ربيع حامد)، وهو أحد عناصر "كتائب شهداء الأقصى"، يحاول الفرار راح أفرادها يطلقون النار عليه. ما أدّى إلى إصابته بستّ رصاصات، ولكنه تمكّن من الفرار. وعلى إثر إطلاق النار، تجمهر المواطنون الفلسطينيون وبدأوا بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على أفراد الوحدة، فتحصّنت في أحد المباني وسط مدينة رام الله. لإنقاذها، تدخّلت وحدة جيشٍ مؤلفة من جيبات عسكرية وجرافات ومروحيات، وبدأت بإطلاق نار عشوائي لحوالي الساعتين في محاولة الدفاع عن وحدة المستعربين. أدّى ذلك إلى استشهاد أربعة مواطنين فلسطينيين، وإصابة أكثر من ٢٢ آخرين تواجدوا في المكان.

إن تحوّل أفراد الوحدة من مدنيين إلى رجال أمن يكون فجائياً. ففي لحظات، تراهم يرتدون قبعة يكتب عليها بالعبرية "?????" وتعني "شرطة"، يسحبون مسدساً صغيراً يكون مدسوساً تحت ملابسهم الفضفاضة، وغالباً ما يحاولون إخفاء وجوههم حتى لا تعرف هويتهم الحقيقية. وبحسب شهود عيان، هم أيضاً يحملون سكيناً توضع تحت بنطالهم ناحية أسفل واحدة من الساقين، وأدوات معدنية أخرى يستخدمونها في اعتقال الفلسطينيين وضربهم.

يتذكّر المعتقل يوسف مريش (١٩ عاماً) الذي اعتدت عليه وحدات المستعربين قبل اعتقاله في بلدة واد الجوز في القدس: "هجم أفراد وحدة من المستعربين عليّ من الخلف، كانوا اثنين يرتدون ملابس مدنية، انقضّوا عليّ بسرعة كبيرة، وبدأوا بضربي على وجهي ورجلي، ثم ألقوني على الأرض وثبّتوا رأسي بالأرض، واستمر أحدهم بركلي وضربي على وجهي، حتى قيّدوني بأربطة بلاستيكة وأخذوني إلى الجيب العسكري". عادةً، يعتدي المستعربون على الناشطين بشكلٍ همجي أثناء اعتقالهم، ويقومون بضربهم بأدوات معدنية على الرأس وأنحاء الجسم كافة.

القميص تحت البنطلون

نظراً لأساليب المستعربين في تعنيف المطلوبين، كان لا بد من استحداث أدواتٍ جديدة في الدفاع عن النفس تبدأ من محاولة اكتشاف المستعرب قبل أن ينطلق في تنفيذ مهمته. فيقوم الشبان مثلاً،

خلال المواجهات، بإدخال قمصانهم داخل السراويل أو البنطلونات، إذ يصعب على المستعربين القيام بذلك كونهم يخفون المسدس وأدوات الاعتقال تحت قمصانهم الفضفاضة.

كما لا يتردّد النشطاء المحليون أيضاً بسؤال المشاركين في التظاهرات أو المواجهات عن أسمائهم، ويطلبوا في بعض الأحيان منهم إزالة اللثام عن وجوههم في مكانٍ غير مكشوف للتأكد من هويتهم، وخصوصاً في المواجهات التي تقع في القرى والبلدات الفلسطينية المغلقة التي يعرف أهلها بعضهم البعض. في هذه المناطق، بات يصعب على المستعربين الدخول، لكون أهلها أكثر منهم قدرة على السيطرة عليها ومعرفة الغرباء فيها. أما تحرّك المستعربين في المدن ونقاط المواجهة الرئيسية مثل حاجز قلنديا وعوفر فيكون أسهل، لأن تلك المناطق لا تحمل طابع سكّانياً متجانساً، ويأتي إليها الزوار والناشطون من مختلف المناطق، ما يصعّب عملية التعرّف على هويتهم.

وعن طرق الحماية من المستعربين، يقول أحد الناشطين: "لقد اتفق الشباب في ما بينهم على أن يتصدّى كلّ منهم للاحتلال في منطقة سكنه فقط وعدم الذهاب إلى منطقة أخرى، إلا في حالات الضرورة، وبعدما يبلغ بقية الشباب. كذلك، تقوم مجموعة من الشبان بحراسة منطقة المواجهات، والتحقّق من هوية كلّ من يدخل إليها عن طريق سؤاله عن اسمه وتفتيشه حتى، إذا تطلّب الأمر".

إن تفادي الخطر المحدّق الذي تشكله وحدات المستعربين يحتاج إلى نشر وعي كافٍ بين الفلسطينيين حولهم، وإعادة النظر في آليات وأدوات السيطرة على المدن والقرى الفلسطينية لحمايتها من هجماتهم وتحركاتهم، من أجل تحقيق نوع من الرقابة الدائمة التي تحول دون قيام المستعربين باختراق المجتمع الفلسطيني وكشف دواخله أمام عيون الاحتلال. لذلك، فمن الواجب الحذر من تلك الوحدات وأذرعها، وعدم الاستهانة بدورها الجوهري كرأس حربة لأجهزة الأمن والجيش، فهي عيونها في المجتمع الفلسطيني، وتُبنى على المعلومات التي تقدّمها الخطط الهادفة الى القضاء على كافة أشكال المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥٤. حراك أميركي لتأجيل "الاعتراف" بدولة فلسطين

حلمي موسى

من الواضح أن تقديم موعد الانتخابات في إسرائيل شوش بدرجة كبيرة مخططات أميركية لتحريك العملية السياسية مع الفلسطينيين.

وبديهي أن الانتخابات تعني بأقل المعاني تقديراً بأن العملية السياسية دخلت الثلاجة لستة أشهر على الأقل، يصعب خلالها إحداث أي تقدم على هذا الصعيد. ويبدو أن هذه الفترة، الضئيلة نسبيا بالمعنى العام، تعتبر طويلة جداً إذا قورنت بالظروف التي تمر بها المسألة الفلسطينية راهناً.

فمن ناحية، هناك وضع ميداني على وشك الانفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة، بسبب القيود والحواجز من جهة، والحصار في جهة أخرى. وهناك وضع دولي لم يعد قادراً على مواصلة التزام الصمت، لا تجاه العربدة الإسرائيلية اليومية، ولا على استمرار احتجاز التطور الفلسطيني نحو الدولة. وفي الحالتين ثمة محاولة إقليمية ودولية لدفع إسرائيل إلى إبداء مرونة ما في السياسة، بقصد الحيلولة دون الانفجار.

وهكذا كان التخوف من انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، أو حرب أخرى في قطاع غزة، مقدمة لتحركات في الحلبة الدولية، صار حتى أقرب المقربين لإسرائيل يخشون من الوقوف ضدها، فالحملة الدولية للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود العام ١٩٦٧ صارت تتخطى الطابع الرمزي، لتصل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى خطوة استصدار قرار لا بد منه.

وفي كل الأحوال، إذا عجز الفلسطينيون عن تمرير صيغتهم لقرار واضح يتضمن ما يعتبرونه حقا مشروعاً ممكن التحقيق، فإن صيغة القرار الأوروبي، الذي يغمغم الأهداف والجدول الزمني نسبياً، غير مرضية البتة لإسرائيل أيضاً، بل ان نية أميركا تقديم صيغة خاصة بها في هذا الشأن، تكون أقرب لإسرائيل، ينظر إليها في تل أبيب على أنها جزء من مؤامرة لدى إدارة الرئيس باراك أوباما ضد إسرائيل.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي أصيب نسبياً بأكبر قدر ممكن من الاحباط جراء الموقف الإسرائيلي، جلياً، حين أعلن الأسبوع الماضي أمام معهد «بروكينغز» في واشنطن، أن «هناك انتخابات في إسرائيل بعد عدة شهور. وسنعمل مع الحكومة الجديدة، مهما كانت تشكيلتها، ولن نورط أنفسنا بأي شكل في انتخابات الإسرائيليين».

لكن المراسل السياسي لصحيفة «هآرتس» باراك رابيد كتب أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المصاب بداء الريبة والخوف كان يؤمن بأن أوباما ينوي إلقاء قنبلة سلمية على إسرائيل.

ولاحظ أن هذا الخوف لدى نتنياهو تحول بعد إقالة كل من تسيبي ليفني ويائير لبيد وتقديم موعد الانتخابات إلى توق عنده لإثبات التدخل الأميركي. ورأى أن هذا كان ملحوظا في العنوان الرئيس لصحيفة «إسرائيل اليوم» المتحدثة باسم نتنياهو حول خطة إدارة أوباما لتحقيق السلام في العامين المتبقيين لها في الحكم. وأشار إلى أن جنوح نتنياهو إلى اليمين المتطرف حول المفاوضات مع الفلسطينيين إلى مادة لا تقل خطراً عن المشروع النووي الإيراني.

وترددت أنباء عن نية الإدارة الأميركية الانتقال من إدانة التصرفات الاستيطانية الإسرائيلية إلى اتخاذ خطوات عملية ضدها. لكن يبدو أن تقديم موعد الانتخابات، وحساسية العلاقات مع إسرائيل، دفعت مسؤولي الإدارة الأميركية إلى تخزين هذه الخطوات بانتظار لحظات أفضل. غير ان هناك أموراً ليست موضوعة في الجيب الأميركي، ولا يمكن التحكم بها، ومن بينها الخطوة الفلسطينية في مجلس الأمن الدولي، والتي سعت الإدارة الأميركية قدر استطاعتها لعرقلتها.

وأميركا، من ناحية أخرى، ولأسباب كثيرة، غير معنية بأن توضع في مواجهة الفلسطينيين في هذه الأيام بشأن هذه المسألة. ولذلك هناك تخوفات إسرائيلية كثيرة من عدم رغبة إدارة أوباما في مواجهة الصيغة الفلسطينية أو الأوروبية باستخدام حق النقض (الفيتو). ومن ضمن هذه التخوفات أن إدارة أوباما ليست في موقف ترغب فيه في منح نتنياهو نجاحا ديبلوماسيا يعزز مكانته في المعركة الانتخابية الجارية.

ولهذا تسعى إدارة أوباما لتأجيل التصويت في مجلس الأمن الدولي على مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وقد تباحث كيري لهذا الغرض مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي يقود الحملة الأوروبية لإقرار صيغة خاصة بهذا الشأن في مجلس الأمن. وسيلتقي كيري لساعات في باريس مع نظرائه الفرنسي والألماني والبريطاني ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني. وسيتوجه بعد ذلك إلى لندن للقاء كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي غداً.

وفي هذا السياق، يقع الاجتماع المقرر عقده اليوم بين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي في روما، والذي ليس معروفا من ألح على طلب عقده بشكل عاجل. وفي الأجواء اعتقاد بأنه يستحيل تأجيل مناقشة مشروع القرار في مجلس الأمن إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، ما يعني وجوب اتخاذ موقف.

وتحاول الولايات المتحدة، وفق صحف إسرائيلية، إقناع حكومة نتنياهو بتليين موقفها من السلطة الفلسطينية بعد موجة الاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، فالحملة الدولية للاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ٦٧ مستمرة، وهي تتصاعد في أوروبا، ما يوجه رسالة تحذير شديدة لإسرائيل، ويدفع أميركا لاتخاذ موقف.

وهكذا فإن نتنياهو سيعمل في اللقاء مع كيري على تشجيعه على استخدام «الفيتو»، في حين سيعمل كيري على إقناع نتنياهو بتليين مواقفه. واستبق نتنياهو اللقاء بإعلان رفضه بشكل قاطع فكرة انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين في غضون عامين. وقال «نقف أمام احتمال شن هجمة سياسية علينا لمحاولة إجبارنا على الانسحاب إلى خطوط عام ١٩٦٧ خلال

سنتين وذلك من خلال قرارات في الأمم المتحدة»، مضيفا ان «قيام إسرائيل بذلك سيؤدي إلى وصول الإسلام المتطرف إلى ضواحي تل أبيب والى قلب القدس». وتابع «لن نسمح بذلك، سنتصدى لهذا الحراك بشكل مسؤول وحازم».

ونشر موقع «والا» أن الإدارة الأميركية تحاول في الأيام الأخيرة بلورة بديل، ليس أقل إشكالية لدى نتنياهو من المشاريع المقترحة في مجلس الأمن. ويتضمن البديل الأميركي دعوة الى إنشاء دولة فلسطينية مرفقة ببعض الصياغات التي تروق للإسرائيليين. وفي وزارة الخارجية الأميركية صياغة تشير لدولة فلسطينية على حدود ٦٧ مع تبادل أراض، ونصوص تؤكد هوية «إسرائيل اليهودية» ومطالب إسرائيل الأمنية من دون جدول زمني محدد للانسحاب.

وأيا تكن الحال، فإنه من الواضح أن القضايا تغدو أشد سخونة على الأرض وفي المحافل الدولية، وهو ما يجعل تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية حافزا لتسريعها من جهة لدى البعض في مواجهة من يحاولون تثبيطها في الجهة الأخرى.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥٥. الصراع ضد الإرهاب يصل إلى المجتمع المصري... اللوبي الإسرائيلي في واشنطن يعتبر السيسي حليفا استراتيجيا

تسفي برئيل

تملص وزير الخارجية الأردني ناصر جودة هذا الأسبوع من سؤال حول إمكانية أن تنضم بلاده إلى السعودية ومصر ضد حركات الإخوان المسلمين، وأن تشمل حماس في قائمة المنظمات الإرهابية. ولم يسارع في الانضمام الى معادلة نتنياهو التي تقول إن «حماس هي داعش وداعش هي حماس». وقد أجاب جودة على سؤال «هآرتس» في منتدى سبان قائلا: أثناء دراستي في بريطانيا كنت أرسب في الامتحانات التي تتطلب حل المعادلات.

من المشكوك فيه أن يصمد هذا التملص الأردني العلني في وجه ضغوط الرئيس المصري السيسي أثناء زيارته إلى عمان أمس. رسميا تم الإعلان أن السيسي سيناقش مع الملك عبد الله موضوع الإرهاب في المنطقة والمشكلة الفلسطينية. لكن مصادر غربية قالت للصحيفة إن السعودية وإمارات الخليج ومصر يتوقعون من الأردن الاتفاق معهم بالقول إن الحرب تشمل أيضاً الصراع ضد حماس. هذا في الأساس طلب مصري حيث ينزف الدم المصري بشكل يومي سواء بسبب حرب الدولة ضد الجهاديين في سيناء أو في شوارع القاهرة حيث تنفجر العبوات بين الحين والآخر. وقد اضطر السيسي في هذا الأسبوع الاهتمام بحراسة وحماية السفارات الأجنبية بسبب رسائل التهديد التي تم

تلقيها في الآونة الأخيرة من متطرفين إسلاميين. وقد قامت كندا وبريطانيا بإغلاق سفارتيهما وطالبتا الحكومة المصرية باتخاذ خطوات وقائية شديدة، مثل إغلاق الشوارع المحيطة بالسفارات ومنع مرور المدنيين بالقرب من المباني وتشديد الحماية والأمن المصري. الأزمة حُلت لكن التهديد ما زال قائما.

الحرب ضد الإرهاب تطورت في مصر في العام الأخير وتحولت في الأسابيع الأخيرة إلى حرب شاملة لا تستثني منظمات إرهابية مدنية، مثلا قال أسامة صابر، الخبير المصري في حقوق الإنسان، إن السلطات تمنع نشاط ١٠٧٠ جمعية ونقابة مدنية بحجة «المس بأمن الدولة». هذه المنظمات يشتبه بأنها تحصل على الدعم من دول اجنبيه أو تقوم بتقديم معلومات تمس بصورة الدولة.

تعمل في مصر الآن أكثر من ٤٧ ألف نقابة وجمعية، معظمها تقدم الخدمات والدعم للمواطنين، والقليل منها تعمل في مجال حقوق الإنسان والمواطن. تركيز السلطات ضد جمعيات حقوق الإنسان يهدف حسب رأي هذه المنظمات إلى المس بحرية التعبير ومنع تهيئة نشطاء في حقوق المواطن الذين يعتبرون مُخلين بالنظام.

وكجزء من جهود منع الشباب من الانضمام إلى صفوف الدولة الإسلامية، بدأت مصر أيضاً في منع أو تأخير سفرهم إلى تركيا وليبيا، «هذا جزء من صراع سياسي مخطط له جيدا هدفه التهديد ضد نشطاء حقوق الإنسان أو الشباب الذين لا علاقة لهم بالإرهاب أو بداعش. نحن ضد الإرهاب وضد داعش، ولكننا أيضاً ضد المس بالمنظمات التي تهدف إلى مراقبة السلطة ومساعدة المواطنين من اجل فهم حقوقهم»، قال ناشط في جمعية في القاهرة واعتبر أن الحكومة المصرية تحاول ضرب المنظمات السياسية قبل الانتخابات للبرلمان التي لم يتحدد موعدها والنظام يستخدم حربه على الإرهاب كمبرر لهذا. على سبيل المثال تم إجهاض خطوات حركة الاحتجاج التي كانت تنوي التظاهر ضد إلغاء إدانة الرئيس المعزول مبارك. وقد امتلأت شوارع القاهرة والإسكندرية بالجنود ورجال الشرطة الذين قالوا إنهم لن يترددوا في تفريق المظاهرات بالقوة إذا لزم الأمر.

وفيما يتعلق بسيناء فان السيسي يحاول تهدئة رؤساء القبائل هناك الذين تضرروا بشكل مباشر سواءً من هدم الأنفاق إلى قطاع غزة أو هدم أكثر من ٩٠٠ بيت على طول الحدود في رفح. وقد التقى في هذا الأسبوع لثلاث ساعات مع مجموعة كبيرة من زعماء البدو الذين قالوا له وبأدب إن الحكومة لم تنفذ وعودها الكثيرة وبأن التعويض لأصحاب المنازل التي تم هدمها لا يكفي لاستئجار شقة بديلة، وعن غياب الخطط لإقامة المصانع، وإن وزارات الحكومة في سيناء تفضل تشغيل موظفين وعمال يصلون من القاهرة على سكان المنطقة. السيسي قدم للبدو تقريرا حول خطط الحكومة لتطوير شبكة المياه والكهرباء، ولكن من المشكوك فيه أنه استطاع إقناعهم.

يُقلدون إسرائيل

لا توجد بشائر لسكان غزة أيضاً من الحكومة المصرية. فمعبر رفح ما زال مغلقا ولن يُفتح ما دامت الحرب على الإرهاب مستمرة. مصر التي تحظى في الوقت الحالي بتفهم السلطة الفلسطينية تتجاهل الضغط الشعبي من اجل فتح المعبر على ضوء حقيقة أن الغرب ليس معنيا بالأمر. والنتيجة هي وجود تقاطع مصالح غير معلن بين إسرائيل ومصر يؤدي إلى التعاون الأمني الكبير في العمل ضد حماس.

وحسب مصادر مصرية فان مصر قد تقلد الإجراءات الأمنية التي استخدمتها إسرائيل على طول الحدود مع قطاع غزة، وإقامة جدار الكتروني مستفيدة بذلك من التجربة التكنولوجية الإسرائيلية. هذا التعاون يجد تعبيره في الجهود الدبلوماسية التي تبذلها إسرائيل عن طريق أصدقائها في واشنطن واللوبي اليهودي «ايباك» من اجل تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تحصل عليها مصر كل عام من الولايات المتحدة.

قانون الحصص الذي تم اعتماده في الكونغرس يضع شروطا صعبة أمام تقديم ١,٥ مليار دولار لمصر، إلا أنه حسب تقرير سري لجون كيري، فان السيسي سيحظى بخصوصية لكون مصر تسير في الاتجاه الصحيح وهي محتاجة إلى الأموال لمحاربة الإرهاب، هذا إنجاز كبير لمصر وللضغط الإسرائيلي الذي يتبنى السيسي كحليف استراتيجي. ولا حاجة هنا إلى الإشارة أن هذا الحليف لم يتدخل بشكل علني في الصدامات في الحرم، ولم يُسمع صوت مصر حول موت الوزير الفلسطيني زياد أبو عين.

ومع ذلك، فان الدعم المالي الذي ستقدمه واشنطن للقاهرة هو نقطة في بحر الأزمة التي تعانيها مصر. عندما التقى السيسي هذا الأسبوع مجموعة من الصحافيين والمحررين الكبار قام بإشراكهم في حجم المشكلات الاقتصادية التي تهدد الدولة.

«أنا مضطر الآن إلى دفع ٤٠ مليار جنيه مصري لكي أضمن وجود الكهرباء في آب. من أين سأحصل على هذا المبلغ؟ التوفير الذي قمنا به من دعم المحروقات (نحوا من ٦ مليارات جنيه) نفد، وإذا لم نصل إلى نمو بنسبة ٧ بالمئة فلن نجد الحل». هذا ما قاله السيسي في حين أنه يفترض أن يزور الصين في ٢٣ الشهر الحالي، وهو يأمل في استقطاب استثمارات صينية بما يعادل ٢ مليار دولار. هذه الاستثمارات تنضم إلى المنح والقروض بمبلغ ٢٠ مليار دولار التي تلقتها مصر من السعودية والإمارات والكويت في العام الماضي. صحيح أن السيسي ظهر كديكتاتور

عسكري إلا أنه يظهر الآن كزعيم موالي للغرب ومعتدل ويساعد مصر على إبقاء وجهها فوق الماء.

هآرتس ٢٠١٤/١٢/١٤

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/١٥

٥٦. كاريكاتير:

موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/١٢/١٥

صور من العرض العسكري لكتائب القسام في غزة

وكالة الرأي الفلسطينية، ٢٠١٤/١٢/١٤